((دراسة فنية لمباني محلة القلعة في مدينة الموصل٩٢١-١٢٥٠هـ/١٥١٥-١٨٣٤م))

الباحث : م. م. عامر زهير خليل
قسم الحضارة / كلية الاثار/ جامعة الموصل

البريد الإلكتروني Email : amerhazem@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: محلة، القلعة، فنية، مدينة الموصل، المباني الدينية، الدفاعية، الخدمية.

كيفية اقتباس البحث
خليل، عامر زهير ، ((دراسة فنية لمباني محلة القلعة في مدينة الموصل٩٢١-١٢٥٠هـ/١٥١٥-١٨٣٤م))،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

((An Artistic Study of the Buildings of the Citadel Neighborhood in City of Mosul, 921-1250 AH / 1515-1834 AD))

Researcher : M.M. Amer Zuhair Khalil
Department of Civilization / College of Archaeology / University of Mosul

Keywords : Neighborhood, Citadel, Art, Mosul, Religious, Defensive, Service Buildings.

How To Cite This Article
Khalil, Amer Zuhair , ((An Artistic Study of the Buildings of the Citadel Neighborhood in City of Mosul, 921-1250 AH / 1515-1834 AD)),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The study of residential areas in the old city of Mosul is one of the most prominent technical, archaeological and planning studies, as it includes many administrative, defensive, military, religious, educational, residential and service buildings. The oldest residential areas were established there, including the Citadel neighborhood, which is truly one of the oldest and most prominent neighborhoods in the city of Mosul, as it occupies a geographical location and a cultural heritage rich with many architectural, artistic and planning landmarks, including many castles, walls, mosques, mosques, schools, churches, palaces, residences, markets, inns and baths that are still visible to the present time. It is located between three main old neighborhoods, namely, Al-Shifa neighborhood to the north, Al-Shahwan neighborhood to the east, and Al-Khatuniya neighborhood to the west, which represents the main axis on which the planning of the old city was established after the expansion of the Islamic conquests eastward towards Iraq, where the city of Mosul was liberated in the year (16 AH / 637 AD). The Muslims began to fortify the city of Mosul and strengthen its military defenses, so they built and

reinforced its wall. The huge towers and castles known as Bash Tabia Castle were built on the bank of the Tigris River in the northeastern part of the old city of Mosul. From here, the neighborhood took its name, the Citadel neighborhood, after the construction of Bash Tabia Castle, which is considered one of the most prominent archaeological and architectural remains in the city of Mosul. The Citadel neighborhood witnessed an expansion in its area and development in its planning methods, the construction of its buildings, the arts of its decoration and architecture. The Citadel neighborhood was formed at the northern triangle as an advanced model of the old neighborhood, containing centers of government, leadership, shopping and settlement, in addition to what it contained of religious, educational, service and health buildings. Thus, the borders of the neighborhood expanded with the course of the Tigris River from the northeast to the southeast, representing the first nucleus for the emergence and formation of the old city, on the ruins of whose moat and wall the old Citadel neighborhood was built, which received great attention from scholars and those interested in Mosul's civilization and its artistic and architectural heritage.

ملخص البحث:

تعد دراسة المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة ، هي من ابرز الدراسات الفنية والاثارية والتخطيطية ، فهي تضم العديد من المباني الادارية والدفاعية والعسكرية والدينية والتعليمية والسكنية والخدمية ، وقد نشات فيها اقدم المحلات السكنية ومنها محلة القلعة والتي تعد بحق من اقدم محلات مدينة الموصل و ابرزها، حيث تحتل موقعا جغرافيا وارثا حضاريا زاخرا بالكثير من المعالم العمرانية والفنية والتخطيطية المتضمنة للعديد من القلاع والاسوار والمساجد والجوامع والمدارس والكنائس والقصور ودور السكن والاسواق والخانات والحمامات التي لاتزال شاخصة حتى الوقت الحاضر ، فهي تقع بين ثلاث محلات رئيسية قديمة وهي، محلة الشفاء شمالا، ومحلة الشهوان شرقا، ومحلة الخاتونية غربا، والتي تمثل المحور الاساسي ألذي اقيمت على أسسه تخطيط المدينة القديمة بعد امتداد الفتوحات الاسلامية شرقا نحو العراق حيث تم تحرير مدينة الموصل سنة(١٦هـ \ ٦٣٧م) فبداء المسلمون بتحصين مدينة الموصل، وتقوية دفاعاتها العسكرية فشيد سورها ودعموه بالابراج والقلاع الضخمة المعروفة (بقلعة باش طابيا) والتي اقيمت على حافة نهر دجلة في القسم الشمالي الشرقي لمدينة الموصل القديمة، ومن هنا اخذت المحلة تسميتها بمحلة القلعة، بعد تشييد قلعة باش طابيا، والتي تعد من ابرز البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل، وقد شهدت محلة

القلعة توسعا في مساحتها وتطورا في اساليب تخطيطها وتشيد مبانيها وفنون زخرفتها وعمارتها ،فتكونت محلة القلعة عند المثلث الشمالي كنموذج متطور للمحلة القديمة ، حوت فيها مراكز الحكم والقيادة والتسوق والاستيطان فضلا عما حوته من مباني دينية وتعليمية وخدمية وصحية، وهكذا اتسعت حدود المحلة مع مجرى نهر دجلة من الشمال الشرقي الى الجنوب الشرقي تمثل النواة الاولى لنشوء وتكوين المدينة القديمة التي اقيم على انقاض خندقها وسورها محلة القلعة القديمة، والتي حظيت باهتمام كبير من قبل الدارسين والمهتمين بحضارة الموصل وتراثها الفني والمعماري.

مقدمة

(المعنى اللغوي والاصطلاحي للمحلة)

المعنى اللغوي:

المَحَلَّةُ اسم مصدر مَحَلَ، بالتحريك وفتح حرفي الميم والحاء وتشديد اللام، والمَحَلَّةُ ، جمعها، محالٌ ومَحَلاَّت وأمحال، والمَحَلَّةُ هي المكانُ الذي يُحَلَّ فيه، والمنزل الذي يقيم فيه المرء، ،وهي منازل القبيلة، أو القوم، وهي الحارة، وقِسمٌ من أقسام المدينة، المَحَلَّةُ ، ويرجع أصل كلمة المحلة في اللغة العربية من الفعل حلَّ حلولاً والمكان الذي نزلَ فيه ، والجمع حللَ وحلال إذ يحل القوم ، والمحلة هي المحل الجمع، ونقيض المرتحل، وهي منزل الحلول [١] وتحديد مكان معين من مجموعة من الناس من أجل النزول فيه[٢].

المعنى الاصطلاحي:

والمحلة هي مرادفة لكلمة الحي[٣] في معناها اللغوي والاصطلاحي والحي ، وقد ورد ذكرها قبل الفتح العربي الاسلامي وهو المصطلح السائد على سكن القبيلة والعشيرة ،وهو مصطلح عام استعمل في مجال العمارة والتراث العربي والاسلامي للإشارة الى انعاش وبعث الروح في المباني الدينية والسكنية والتعليمية والخدمية والادارية والحضارية واعادتها للقيام بدورها في المجتمع الاسلامي واعطاء الفاعلية الحيوية اليه او الى جانب معين من جوانبه العمرانية كان متروكا او مهمل او زائل جزئيا يعود لزمن سابق بسبب عوامل التداعيات الانشائية او جغرافية او اجتماعية او تاريخية او سياسية او عقائدية فكرية التي تؤدي ترك ذلك الجزء او الكل فتنعدم الحياة فيه لانعدام السكن والاحياء ومن هنا جاءت كلمة الحي[٤].

تمهيد :

نشوء محلة القلعة في الموصل وتطورا

تعد محلة القلعة من اقدم محلات مدينة الموصل، فهي تقع بين ثلاث محلات رئيسية قديمة وهي، محلة الشفاء شمالا، ومحلة الشهوان شرقا، ومحلة الخاتونية غربا، والتي تمثل المحور الاساسي ألذي اقيمت على أسسه تخطيط المدينة القديمة بعد امتداد الفتوحات الاسلامية شرقا نحو العراق حيث تم تحرير مدينة الموصل سنة(١٦هـ \ ٦٣٧م) [٥] فبداء المسلمون بتحصين مدينة الموصل، وتقوية دفاعاتها العسكرية فشيد سورها ودعموه بالابراج والقلاع الضخمة المعروفة بقلعة[٦] باش طابيا [٧] وهي تقع في أعلى نقطة من مدينة الموصل القديمة [٨] على ارتفاع ٧٥ قدما من مستوى سطح البحر من جهة اليابسة و ١٥٠ قدما من جهة نهر دجلة قرب قره سراي[٩] القصر الاسود [١٠] حيث تمثل ابرز البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل والمنسوبة الى العصر الاتا بكي[١١] حيث اقيمت على ضفة نهر دجلة اليسرى في القسم الشمالي الشرقي لمدينة الموصل القديمة في الجانب الأيمن عند امتداد الخندق [١٢] المحاذي لسورها القديم [١٣] ويعود تاريخ تأسيسها للقرن الثاني للهجرة، ومن هنا اخذت المحلة تسميتها بمحلة القلعة، بعد تشييد قلعة باش طابيا، والتي تعد من ابرز البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل، وقد شهدت محلة القلعة توسعا في مساحتها وتطورا في اساليب تخطيطها وتشيد مبانيها وفنون زخرفتها وعمارتها ،فتكونت محلة القلعة عند المثلث الشمالي كنموذج متطور للمحلة القديمة ، حوت فيها مراكز الحكم والقيادة والتسوق والاستيطان فضلا عما حوته من مباني دينية وتعليمية وخدمية وصحية، فاتسعت حدودها مع مجرى نهر دجلة من الشمال الشرقي الى الجنوب الشرقي تمثل النواة الاولى لنشوء وتكوين المدينة القديمة[١٤] التي اقيم على انقاض خندقها [١٥] وسورها [١٦] محلة القلعة القديمة، والتي حظيت باهتمام كبير من قبل الدارسين والمهتمين بحضارة الموصل وتراثها الفني والمعماري[١٧] عبر العصور العربية والاسلامية والتي نالت اهتماما كبيرا ابان العصر العثماني[١٨]

فالمحلات السكنية الناشئة في مدينة الموصل ومنها محلة القلعة لم تنشأ بشكل اعتباطي وانما قسمت على اساس منتظم[١٩] تبعا لما حصل من هجرات مستمرة في مدينة الموصل على مر العصور التاريخية حيث كان التجمع في المحلة السكنية يقوم على أساس قبلي او ديني او قومي وتميز سكان كل حي سكني بعاداتهم وتقاليدهم المتوارثة وفق ضوابط اجتماعية تجمع أبناء المحلة الواحدة ،وان كانت الغلبة في نشوء المحلات السكنية في مدينة الموصل هو العامل الديني[٢٠] حيث سكن اليهود وعرفت المحلة باسمهم [٢١] وسكنها النصارى ونسبت المحلة

اليهم[٢٢]، وسكنت القبائل العربية فأقامت خططها وشيدت عمرانها والبناء ضمن حدود محلة القلعة وكان لكل قبيلة قطاعها وخططها ضمن حدودها وسكانها وهكذا بدأت تتجمع القبائل فيها وتنمو وتتسع وتتطور اقاموا فيها المساجد والدور والاسواق[٢٣] كما كانت تضم كتاتيب الصبيان ومدارسهم وهكذا نمت المحلة ضمن حدود مدينة الموصل القديمة عند ربضها الشمالي[٢٤] .

ولقد اقترن تسمية محلة القلعة بقلعة باش طابيا التي تعد من ابرز البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل[٢٥] والمنسوبة الى العصر الاتابكي (٥٢١-٦٦٠هـ)[٢٦] وقد عرفت محلة القلعة بمسميات متنوعة أقترن بأسماء ألاعلام والفقهاء والمشايخ وأماكن العبادة المشهورة في مدينة الموصل، ومنها مزار الإمام محسن (ﷺ) والمدرسة النورية التي تم انشاها خلال العهد الاتابكي(٥٨٩-٦٠٧هـ/١١٩٣-١٢١٠م)[٢٧] ومقبرة الشيخ عيسى دده وجامع شيخ الشط[٢٨] وكنيسة مار اشعيا ودير مار يوحنا[٢٩]

كما عرفت بأسماء المهن والحرف والأسواق التي اشتهرت بها سكان المحلة ، كما اقترنت بأسماء ابواب المدينة التي فتحت عندها ضمن سورها ، كباب السر وباب الشط وباب القلعة [٣٠] وعرفت محلة القلعة بمسميات اقترنت بأسماء العشائر العربية التي سكنت فيها واقامت عمارتها ودورها ومساجدها واسواقها وحماماتها مثل الخواتنة والشهوان وبني عبادة والقريشيين[٣١].

واقترنت المحلة بأسم ارباض المدينة حيث اقيمت عند الربض الأعلى الذي احتل مساحة واسعة من قسمها الشمالي حيث نمت وتكونت فيه محلة القلعة [٣٢] .

امتداد الأزقة والشوارع في محلة القلعة:

لقد برزت الازقة [٣٣] والشوا رع [٣٤] كمحور رئيسي في مدينة الموصل ومنذ عصور مبكرة نمت وتطورت مع نمو الحضارات وارتقائها حيث عكس نظام تخطيط الازقة والشوارع المستوى الحضاري الذي ساد مراحل التاريخ الانساني المتعاقب حيث تنوعت خطط المدن بتنوع واختلاف المظاهر الحضارية من عصر لآخر واصبح تخطيط شبكات الطرق ودروبها في المدينة تعد من بين الاسس التي تصنف عليها نوعية تخطيط المدينة القديمة منذ تحريرها، فقد اهتم العرب الفاتحون بالطرق الداخلية الواصلة بين الخطط والاحياء ، والخارجية الواصلة بين الاحياء ومحيطها واسوارها ،ومنها محلة القلعة حيث اشتهرت بان اكثر طرقها اتصفت بكونها ضيقة ومتعرجة ومتشعبة وكان ذلك كونها مدينة قديمة ضيقة وكذلك رغبة في تقليل شدة الريح واتجاهها وما تحمله من اتربة الى جانب الرغبة في الاكثار من تكوين المساحات المظللة فكان بعضها مسقفا او تقام عليه القناطر والقنوات وبعضها تغلق بأبواب كبيرة ، كما كان يقام بين الطرق الخارجية ومراكز المدن واطرافها مبان تعددت اغراضها كانت تقام لراحة المسافرين والتجار

والحجاج ورواد المدينة وزوارها وذلك زيادة في تحقيق الامان والحماية لهم ولتجارتهم ، ومنها اقيمت الخانات والاربطة والزوايا وما الى ذلك [٣٥].

وتشير العديد من الدراسات الاثرية والعمارية والجغرافية والاجتماعية الى اهمية محلة القلعة التي اصبحت من مراكز الاستقرار الدائم في مدينة الموصل كونها اصبحت مناطق جذب سكاني تكونت بمرور الزمن الى مجتمعات ومراكز ومدن وبلدان استقرت بها السكانية واصبحت ذات علاقات وتشابك وتآصر حميمة ازداد النشاط والرخاء انعكس ذلك على كثافة سكانها وتلاصق عمرانها على طول طرقها ودروبها ،حيث تشير المصادر الى الاهمية الكبرى التي كانت ولا تزال تلعبه الطرق والازقة والشوارع في احداث التفاعل البشري والذي يؤدي بالنهاية الى نمو المدن واتساع خططها [٣٦]، وقد وردت الازقة ومرادفتها السكك والشوارع عند تخطيط مدينة الموصل ووضع خططها ومنشئاتها الدينية والمدنية والخدمية فاتسعت أحياءها ومحلاتها فكانت تمثل تلك المسميات الازقة ومرادفتها شرايين الاتصال بين مجمل التكوينات العمرانية الموزعة في اجزاء المدينة واقسامها نضجت واتسعت بشكل واضح [٣٧] لا سيما بعد فتح طرقها وامتدادها الى مسافات واسعة تربطها شبكة من الازقة والدروب التي نمت وتطورت على عبر العصور الاسلامية حتى نضوجها في العصر العثماني [٣٨] .

وان درجة انغلاق الازقة والدروب والفضاءات الحضرية العمارية كان لها علاقة ما بين عرض الشوارع والازقة من جهة وارتفاع العمائر والمباني المحيطة بها من جهة اخرى واستخدمت الازقة كذلك للحماية من رياح الشتاء الباردة المحملة بالأمطار شتاء ورياح الصيف الحارة المحملة بالأتربة والغبار ، فالحركة الضيقة والملتوية تقلل من فترة تشميس واجهات العمائر والمباني على اختلاف وظائفها من سكنية وخدمية ودينية وادارية كما تمنع الرياح من سحب الهواء البارد والمتجمع ليلا لذا نجد ان بعض الازقة والدروب الطويلة الضيقة والقصيرة المتموجة تغطى بسقوف معقودة تدعى القناطر او القبوات وذلك لضمان التضليل على طول النهار وطول الليل ليتسنى للمشاة متابعة مسيرهم في الحيز العمراني ، لمحلات المدينة واحيائها وهذا ما نألفه في منطقة اسواق الموصل ومحلاتها القديمة [٣٩]، كما تمثل الشوارع والازقة العنصر الرئيس لأي مخطط خاص بالفضاءات الحضرية العمارية المفتوحة لأنها تعد فضاءات مكملة للأبنية والعمائر الإسلامية ، وتعد فضاءات الشوارع فضاءات مستمرة متفاعلة مع حركة وطبيعة الإنسان حيث يمكن ايجاد نظام تعاقبي لمحاور وحركة السكان في محلات المدينة وأحيائها تبدأ بالطريق المغلق الى الزقاق المفتوح الأوسع والاعرض والأطول ثم الأصغر فالأكبر حتى تصل بانحناءات وتعرجات متنوعة يسارا ويمينا لتنتهي أخيرا بالسوق او الجامع او المدرسة او دار الوالي مما

يؤدي الى حركة سلوكية لسكان المحلة والحي من المدينة اعلى من حرية الحركة والتنقل وبانجذاب نفسي وروحي بعيد عن الملل والرتابة والتعب [٤٠] .

حدود محلة القلعة وامتدادها :

تقع محلة القلعة بين ثلاث محلات رئيسية في مدينة الموصل القديمة وهي، محلة الشفاء شمالا، ومحلة الشهوان شرقا، ومحلة الخاتونية غربا.

محلة الشفاء:

تعد محلة الشفاء [٤١]من اكبر احياء الموصل ومحلاتها القديمة ، تقع في أقصى الجزء الشمالي يحدها سور الموصل من جهتها الشرقية والغربية والشمالية بينما يطل عليها أربع محلات من جهتها الجنوبية وهي محلة المكاوي وعبدو خوب والخاتونية والشيخ فتحي حيث يقطعها شارع الفاروق في نهاياته الى شطرين[٤٢] ، فعرفت المحلة باسم محلة بني شيبان في الربض الأعلى. فيما استغلت بعد ذلك للاستخدامات الدفاعية والعسكرية[٤٣] كونها تقع ضمن حدود سور الموصل وتقع في أقصاها القلعة القديمة المعروفة بالقلعة الاتابكية وعرفت بمحلة (ميدان الجيش)[٤٤] والقلعة القديمة[٤٥] وكذلك بمحلة الإمام محسن[٤٦] .وتقدر مساحتها بنحو (٥٠٧.٨١٠م٢) أي بنسبة (١٣.٢%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة [٤٧].

محلة الشهوان :

نسبت المحلة بتسميتها بالشهوان نسبة الى قبيلة الشهوان اليسفة وهي من قبيلة العجارمة (بنو عجرمة) التي تعود إلى قبيلة جذام الكهلانية القحطانية في جنوب الجزيرة العربية، وكان أول ذكر للعجارمة في القرن الـ١٣ بعد الميلاد على يد المستكشف ابن بطوطة. يعود اسمهم إلى جدهم شهوان بن سحيم بن يوسف بن عواد بن يوسف العجرمي و يوسف هذا من احفاد جديع بن جضم العجرمي الذي تخلف في جنوب الاردن رافضا لزعامة عمه نوفل وكان يوسف قد توجه إلى مضارب ابناء عمه في البلقاء بسبب إتهامه بجريمة قتل في الطفيلة عام ١٦٣٨م ومعه ولداه عواد ولهيان وقد عاد لهيان إلى الجزيرة العربية وانقطعت اخباره[٤٨] تحتل محلة الشهوان موقع تاريخي مهم في مدينة الموصل، فهي تقع محلة الشهوان على ضفاف نهر دجلة، مما يجعلها موقعًا ذا أهمية تاريخية وجغرافية مهم ، وتعد محلة الشهوان هي حي تاريخي يقع في مدينة الموصل، العراق، وتضم المحلة العديد تراث معماريا متنوعا تميز بالبيوت الموصلية القديمة ذات الطابع المعماري المميز، وتشتهر بوجود جامع شيخ الشط (أو جامع الشهوان أو مسجد زين الدين) الذي يعود تاريخه إلى العهد الأتابكي. الجامع بناه زين الدين أبو الحسن علي بن بكتكين

وتولى التدريس فيه كمال الدين بن يونس، وتم تجديده في العهد العثماني. يقع الجامع على ضفاف نهر دجلة وكان يضم مدرسة تسمى المدرسة الكمالية [٤٩].

محلة الخاتونية :

من المحلات القديمة في مدينة الموصل والتي تعود بتاريخها الى نهاية العصر العباسي حيث نسبت المحلة الى عشيرة الخواتنة من بني حمدان التي كانت تسكن قرية عين الحصان في قضاء سنجار[٥٠] هاجرت الى مدينة الموصل وسكنت عند هذه المحلة بعد الفتح العربي الإسلامي وأصبحت تعرف بحي الخواتنة[٥١] كما عرفت كذلك بمحلة الجصاصين لاشتغال اهلها بعمل افران النورة (الجص) ، وكانت تعرف قبل الفتح الاسلامي بحي الحجارين[٥٢] وقد سكنتها قبيلة طي[٥٣]. وبعد اتساع مساحتها وتطور عمرانها خلال العصر العثماني أصبحت تعرف بحضيرة السادة[٥٤] ، وقد شغلت محلة الخاتونية مساحة محدودة من مدينة الموصل القديمة في جزئها الشمالي حيث تتوسط بين محلتي الاحمدية وعبدو خوب من جهتيها الشرقية والغربية، وتقدر مساحتها بنحو (١٢١.٠٩٤م٢) أي بنسبة (٣.٢%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة[٥٥].

(ابرز المباني الاثرية والتراثية الشاخصة في محلة القلعة)

المباني العسكرية والدفاعية :

اولا- سور الموصل:

ورد السور[٥٦] في المصلحات الاثرية والعمارية على انه جدار عالي ضخم البناء يسير مسافة ليحيط بالمدينة [٥٧]ويحف به خندق[٥٨] زيادة في حماية المدينة وقد ورد ذكره مع بداية الفتوحات الاسلامية واصبح عنصرا اساسيا من عناصر تحصينات المدينة الاسلامية خلال العصرين الاموي والعباسي [٥٩] امتازت مدينة الموصل بتحصيناتها الدفاعية والعسكرية منذ عصور قديمة سبقت الفتح العربي الإسلامي بقرون عديدة اذ تعود جذورها الى بداية عهد الإمبراطورية الآشورية[٦٠].وقيل انها تعود لما قبل ذلك بكثير[٦١].

كانت مدينة الموصل في بادئ أمرها حصنا عسكريا أنشاه الآشوريون على نشز مرتفع فوق تل القليعات على الضفة الغربية لنهر دجلة قبالة نينوى اتخذها الآشوريون عاصمة لحكمهم[٦٢]. منذ عام (١٠٨٠م)ق.م على عهد الملك تجلات بيلزر الاول (١١١٥- ١٠٧٧م)[٦٣] ، ومن هنا بدأ الاهتمام بتحصينها وحمايتها وإقامة المنشآت الدفاعية حولها فحصنوها بسور كبير وأقاموا فيها حامية عسكرية ضمت الكثير من الجند والعتاد وأصبحت تمثل معقلا لصد هجمات الغزاة والطامعين وأصبحت تدعى بالحصن والحصين كما اصبحت نواة لمدينة كبيرة أخذت تتسع شيئا

فشيئا ضمت مختلف الطوائف والقوميات التي هاجرت اليها واستقرت فيها [٦٤]، واستمرت على ذلك حتى الفتح الاسلامي حيث وردت اشارات واضحة وعديدة عن اسوار مدينة الموصل وتحصيناتها الدفاعية ابان الفتح العربي الإسلامي لها وبالتحديد على عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حيث اورد الطبري[٦٥].وابن الأثير[٦٦].

ان مدينة الموصل عندما دخلها العرب الفاتحون كانت مدينة عامرة بأسوارها وحصونها ودفاعاتها وكانت تعرف بالحصن الغربي كما كانت تعرف بالحصين اشارة الى الحصن الغربي والحصن الشرقي (نينوى والموصل)[٦٧].وقد تعاظم دور مدينة الموصل الدفاعي والعسكرية بعد ذلك حتى غدت احدى قواعد بلاد الإسلام المشهورة وعظمة وسعة فارتفعت اسوارها وازداد عمرانها وارتقت الى مراتب المدن الكبرى المحصنة[٦٨].

بعد قيام الدولة الاموية (٤١هـ/١٣٢هـ)على عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٦٩٥م) انيطت ادارتها لولده سعيد بن عبد الملك فقام بتشييد سورها ورصف طرقها بالحجارة فكان اول سور ينشأ في مدينة الموصل بعد الفتح العربي الإسلامي[٦٩].ثم وسع حدوده ومساحته مروان بن محمد (١٢٦- ١٢٧هـ/٧٤٣-٧٤٤م) وحفر حوله خندق فأصبح لمدينة الموصل سور وخندق يحف به[٧٠]. وخلال العصر العباسي هدم الخليفة هارون الرشيد وجنده سور الموصل (١٧٧هـ/٧٩٣م)[٧١].

ظلت المدينة بلا اسوار حتى بداية العهد العقيلي حيت ترد اشارة واضحة تؤكد ان شرف الدولة العقيلي (٤٧٤هـ/١٠٨١م) اسس سورا جديدا على أسس السور الأموي القديم عرف بالسور العقيلي امتد بموازاة الشارع الممتد من باب المشرعة على نهر دجلة من جهته الشمالية قرب مزار عيسى دده ومسجده مرورا الى باب سنجار من جهته الغربية[٧٢].كما سعى السلاجقة الأتراك على تجديده وتوسيع مساحته وحدوده وإحاطته بخندق كبير يحف به (٤٩٨هـ/١١٠٤م)[٧٣].

بقيام الدولة الاتابكية في الموصل (٥٢١- ٦٦٠هـ/١١٦٨- ١٢٦١م) ازداد الاهتمام بأسوار المدينة وتحصيناتها الدفاعية على عهد الامير عماد الدين زنكي(٥٢١- ٥٤١هـ/١١٢٧-١١٤٦م) الذي جدد سورها القديم فاحكمه وزاد فيه ما يقارب مثله في السعة والمساحة وحفر خندقه[٧٤] ، كما عمر سورا جديدا واحاط به خندق عميق وزاد في عدد ابوابه حتى وصلت الى تسعة أبواب[٧٥].وبذلك اصبح لمدينة الموصل سوران الاول هو السور العقلي الذي امتد من شمال المدينة عند باب المشرعة على نهر دجلة حتى غرب المدينة عند باب سنجار والاخر السور الاتابكي الذي الذي امتد من قلعة الموصل الاتابكية باشطابيا[٧٦] حتى قره سراي[٧٧].شمالا

حتى باب سنجار غربا ثم يعود ليضم المدينة عند جزئها الجنوبي الشرقي قرب باب الجسر القديم وبذلك تكون مدينة الموصل القديمة قد احتضنت داخل السورين[٧٨].

ان ما يؤكد على عظمة اسوارها ومنعتها وقوة تحصيناتها انها قد صمدت سنة كاملة ايام الاجتياح المغولي وحصاره منذ عام (٦٦٠هـ/١٢٦١م)[٧٩].كما ان اشارات ان السور وذكر أحواله وأخباره لم تنقطع بعد الاجتياح المغولي واحتلال مدينة الموصل حيث سعى المغول الى هدم أسوارها وقلاعها وطمر خنادقها وتخريب معمورها الا انهم لم يغفلوا الجانب الامني فيها فاهتموا بإقامة حصن خاص بهم عند مركز المدينة عرف بالحصن المغولي امتد من شرق المدينة عند حمام السراي مرورا بمحلة حوش الخان والسرجخانة والسوق الصغير ليخترق المدينة من منتصفها عند الجامع النوري الكبير وينتهي بمحلة الجولاق غربا ومحلة شهر سوق جنوبا، كما عرف الشارع الممتد من سراي الحكم الى الجامع النوري الكبير بزقاق الحصن نسبة الى الحصن المغولي[٨٠]،كما ورد ذكر اسوار الموصل ابان حملات تيمورلنك الغازية والمتكررة على مدينة الموصل (٧٩٦هـ-٨٠٤هـ/١٣٩٣-١٤٠٢م) وما قام به من تخريب وتدمير لاسوار الموصل وقلاعها[٨١]. واستمر الحال على ذلك الحال حتى مطلع القرن الحادي عشر للميلاد بعد تكرار حملات الاقوام الغازية الاجنبية على المدينة ، حيث وردت اشارة واضحة مع بداية العصرالعثماني وبالتحديد عام (١٠٠٥هـ/١٥٤٦م)وان اسوار المدينة وخنادقها ليست على ما يرام [٨٢].لما اصابها من دمار وخراب واهمال طيلة السنوات الماضية فسعى الولاة والسلاطين العثمانيون الى تقوية دفاعاتها العسكرية والسياسية منذ عام (٩٤١هـ/٥٣٤م) خلال فترات بداية الصراع العسكري والسياسي المستمر بينها وبين القوات الفارسية الغازية على مدينة الموصل[٨٣]،وقد اكد ذلك الخراب الحاصل في اسوار مدينة الموصل وقلاعها الرحالة الهولندي رادولف الذي زار مدينة الموصل مطلع عام (٩٨٣هـ/١٥٧٥م) واكد بان اسوارها وخنادقها ضعيفة مهدمة [٨٤]،وقد سعى السلطان العثماني خسرو باشا بتحصين مدينة الموصل وتقوية دفاعاتها العسكرية منذ تعيين بكر باشا الموصلي واليا عليها (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) [٨٥].وكلفه بتعمير سورها الذي امتد مساحات واسعة وكبيرة ضمت المدينة القديمة حتى منطقة بنجة على شمال غرب المدنة وأقسامها الجنوبية خارج السور الاتابكي القديم مع تجديد عمارة سورها القديم وانشاء قلعة داخلية جددة عرفت بالقلعة الداخلية ايج قلعة حيث ارسل ادوات الاحكام والبنائين والمعماريين من مختلف الاقاليم المجاورة وبالأخص من استانبول وديار بكر حيث شيد سورها باللبن فاصبح نافعا يحيط بالمدينة من جميع جهاتها ويضم السورين السابقين [٨٦].

كما سعى والي الموصل السردار خسرو باشا بترميم سورها فاصبح اقوى مما كان عليه واكثر منعة ومتانة [٨٧].ومع استمرار العمليات العسكرية بين العثمانين من جهة والفرس الصفويين من جهة اخرى وما نتج عنه من اضرار وآثار سلبية[٨٨].كان من الضروري الاهتمام بتحصين المدينة وتقوية دفاعاتها المتمثلة باسوارها وقلاعها وقد اشارت بعض المصادر ان مدينة الموصل كان يحف بها خندق[٨٩] عميق وسور مثلث الشكل غير منتظم يبلغ محيطه عشرة الاف متر مبني من الحجارة المهندمة والجص اقيم على انقاض السور الاتابكي القديم الذي سبق وان خرب لاسباب طبيعية وعسكرية يبلغ ارتفاعه نحو (١٠)امتار وسمكه نحو (٣) امتار وفيه من البروج الداعمة المتينة ما يبلغ (١٨) برجا بهيئة نصف دائرية قطر البرج الواحد نحو (٨) امتر ويحيط بالسور الضامن للمدينة القديمة من جميع جهاتها ويحف به خندق واسع عميق يبلغ عمقه نحو (٧) امتار يستمد ماه من نهر دجلة [٩٠]،كما ذكر لنا الرحالة فنشتو ان قلعة الموصل كان يحيط بها سور كبير قوي وفيه مزاغل للدفاع ضد الهجمات وكثرة المدافع على السور مطمورة سنة (١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) [٩١]. كما كانت ابراج السور تستخدم مستودعات للمجانيق والعتاد وكان لجميع ابراج السور ابواب تحكم عند الحاجة ولا تفتح الا بأمر الوالي او قائد الجيش[٩٢].

وقد استمر ذكر السور وقلاعه حتى فترة الحكم المحلي المتمثلة بالاسرة الجليلية التي حكمت زهاء قرن من الزمن ابتداء من عام (١١٣٩هـ- ١٢٤٩م/ ١٧٢٦م- ١٨٤٣م) حيث كان للاسرة الجليلية دور بارز ومهم في تعمير سور الموصل وتجديد بنائه بالقلاع والابراج الرئيسة وقد اوردت المصادر بالتاريخية ان والي الموصل حسين باشا الجليلي قد اعد العدة وجمع الخلق من علماء الموصل وساداتها عند جامع الخضر (المجاهدي) واعلمهم بالخطر القادم على ايدي الفرس وحملتهم فهم برفع اسوار المدينة وتقوية دفاعاتها وزيادة تحصيناتها فتم ذلك مطلع (١١٥٤هـ/١٧٤٣م)[٩٣].كما وجاء امر السلطان العثماني عبد الحميد خان بن السلطان احمد بتعمير السور وذلك بمساعدة الاهالي من سكان المدينة وعلمائها ورجالاتها والسعي لتحصين المدينة وزيادة دفاعاتها العسكرية والحربية لتكون منيعة بوجه الغزوات المتكررة كما احاطها بخندق من جميع جهاتها[٩٤].يدور حولها السور مع زيادة عد ابوابه التسعة لتصبح نحو (١٣) باب[٩٥].الامر الذي ادى الى نموها واتساع عمرانها وزيادة عدد سكانها بمختلف الطوائف والقوميات والمذاهب والاديان خاصة بعد سياسة الاستيطان التي اتبعتها الحكومة العثمانية في ولاية الموصل شانها في ذلك شان باقي ولايات الدولة العثمانية [٩٦].

ثم تلت مراحل عدة دخل بها سور الموصل وقلاعها مرحلة متقدمة ومتطورة من الاهتمام والعمران كان من ابرزها سعي والي الموصل الوزير سليمان باشا الجليلي سنة

(١١٩٠هـ/١٧٧٦م) الذي اكمل بنائه بمقدار (٣٠٠) ذراع وبرجا واحدا وباب كان لدار الحكم عرف بباب السراي [٩٧]والوزير احمد باشا الجليلي (١٢٣٧هـ/١٨٢١م) الذي سعى لتجديد عمرانه وتوسيع مساحته والاهتمام بقلاعه وابراجه ومداخله[٩٨]. واستمر ذكر السور وقلاعه حتى نهاية فترة الحكم المحلي وبداية الحكم المركزي الرسمي العثماني في البلاد وقد اكد لنا الرحالة فيلكس جونس اثناء زيارته لمدينة الموصل سنة (١٢٦٩هـ/١٨٥٢م) بقوله ان السور نفسه جدار بسط منحن لا مناعة حصينة فيه مستند على ابراج نصف هلالية غير منتظمة وراءه خندق عمقه نحو(٢٠) قدم وعرضه نحو (٥٠) قدم الامر الذي يؤكد استمرار وجود السور وخندقه وقلاعه مع الاهمال في عمرانه ، كما يؤكد الرحالة جون استر اثناء زيارته لمدينة الموصل (١٢٨١هـ/١٨٦٤م) وان اسوار مدينة الموصل منيعة مشيدة بقطع كبيرة من الحجارة ومجهزة بعدد من الابراج والقلاع[٩٩]،وقد فتحت بالسور ثلاثة عشر بابا بزيادة أربعة ابواب[١٠٠] عما كانت عليه خلال العصر الاتابكي حيث كان في سور الموصل تسعة ابواب فقط[١٠١]. وجدت ثلاث منها في محلة القلعة وهي :

١- باب السر :

ان فكرة تامين الوالي او الامير او الحاكم كانت من الاسس الواجب مراعاتها عند تخطيط المدينة الاسلامية اذا تعود جذورها الاولى الى بداية العهد الاموي تمثلت بمدينة واسط ثم تبلورت هذه الفكرة خلال العصر العباسي وظهرت في تحصينات مدينة بغداد [١٠٢] والموصل[١٠٣] التي كانت تخصص ابوابا خاصة لدخول الامير او الوالي او الحاكم وخروجه عبر النهر من القصر او القلعة او السور وكانت تدعى بـ(باب السر) وكان يعد باب للنجاة في حالة الخطر وحصار الحلقة او الحصن حيث يوصل باب السر بممر ضيق بين الجدران والخزائن ويمتد الى خارج المدينة او عبر النهر [١٠٤]،وقد اوردت بعض المصادر انها اصبحت تقليدا متوارثا في المشرق والمغرب حيث كانت تسمى بـ(باب الخيانة) في مدية مدريد في ما عرفت بـ(باب النجدة) في مدينة المريا كما عرفت في مدينة غرناطة بـ(باب الغدر)وعرفت في مدينة فاس بـ(باب النقبة)[١٠٥] واستمر ذلك التقليد المعماري متواصلا خلال العصر العثماني مع الاحتفاظ بوظيفته وتسميته القديمة في مدينة الموصل حيث اعيد افتتاحه في سور الموصل وكذلك في قلعتها [١٠٦].

٢- باب الشط:

كان يعرف سابقا بباب السري وبعد خرابه اصبح طريقا سالكا للوصول من مركز المدينة الى عين كبريت الواقعة على حافة نهر دجلة في الجزء الشمالي الشرقي لمدينة الموصل القديمة ويعتقد انه من ابواب قلعة الموصل القديمة وهو يمثل امنع واحصن الأبواب التي فتحت في سور

الموصل ويعود بتاريخه الى العهد الاتابكي وقد عرف ب باب الشط [١٠٧] وظل عامرا حتى نهاية العهد العثماني[١٠٨].

٣- باب المشرعة :

ويسمى بباب المشرعة[١٠٩] وهو من ابواب سور الموصل القديم وقد تم افتتاحه خلال العهد الاتابكي منتصف القرن السادس للهجرة الثاني عشر للميلاد[١١٠]. جددت عمارته خلال العصر العثماني كما هو مدون على جدرانه الخارجية حيث ورد نص كتابي جاء فيه (حسبنا الله ونعم الوكيل سنة ١٢١٦هـ)[١١١].

ثانيا- القلعة الاتابكية القديمة(باشطابيا):

تقع القلعة الاتابكية القديمة(باشطابيا) [١١٢]جوار مرقد الامام يحيى أبي القاسم [١١٣] في أعلى نقطة في الموصل القديمة على ارتفاع ٧٥ قدما من مستوى سطح البحر من جهة اليابسة و ١٥٠ قدما من جهة نهر دجلة والتي تعد من ابرز البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل والمنسوبة الى العصر الاتابكي[١١٤].

فقد ضمت محلة القلعة ابرز المعالم الاثرية في مدينة الموصل وهي قلعة(باشطابية) والتي وهي من بقايا القلعة الاتابكية القديمة، والتي حظيت باهتمام كبير من قبل ولاة وامراء الحكومة العثماني حيث سعو الى تجديد عمارتها على انقاض ومخلفات القلعة القديمة وتمثل اهم وابرز المرافق الدفاعية في المدينة القديمة كما تشكل مركزا إداريا وعسكريا في آن واحد في ذلك العصر الى جانب دورها الرئيس في تحصين المدينة والدفاع عنها تضم في داخلها السلاح والعتاد والذخيرة فضلا عن المؤن والخيول الخاصة بجند الخيالة احد صنوف الجيش العثماني في مدينة الموصل[١١٥]،كما تكمن اهمية قلعة (باشطابية) كونها كانت تمثل مقرا لدزدارها وقائد الجيش ومحافظها حيث كانت ومنذ العصر الاتابكي ضمن مسؤوليات دزدار القلعة ، وقد ضمت قلعة (باشطابية) وبرجها القديم[١١٦] بابين يتم الدخول إليها عن طريقهما الأول يعرف بباب السرو والثاني بباب القلعة[١١٧].ولا تزال قلعة باشطابيا شاخصة وتتمتع بموقع هام وبارز في المدينة فهي تشرف على السهول الخصبة شمالا ومزار الإمام يحيى بن القاسم جنوبا ومزار الإمام محسن غربا ونهر دجلة شرقا[١١٨]وبالنسبة الى انشائها فلا يعرف بالضبط تاريخه ، وكان اول من اورد ذكرها ابن الاثير في حوادث سنة (٤٥٠هـ/١٠٨٥م) ابن حرب البساسيري مع ابراهيم [١١٩] .

وكانت تمتد من باشطابيا في الشمال الى ضريح الامام يحيى بن القاسم في الجنوب ومن النهر في الشرق حتى باب الحرية في الغرب ومساحتها (٣.٦٠٠)م [١٢٠]، امتازت على مر العصور

العربية والإسلامية بالشموخ والصمود على الرغم مما واجهته من صراعات ونزاعات مستمرة ابتداء بالاجتياح المغولي وحصار المدينة ودك اسوارها وقلاعها الذي دام سنة كاملة منذ عام (٦٦٠هـ/١٢٦١م) فضلا عما واجهته من حملات تيمورلنك المتكررة (٧٩٤-٧٩٦هـ/١٣٩١-١٣٩٣م) وانتهاء بحملة طهماسب الفارسي الصفوي على المدينة[١٢١].وحصارها مدة أربعين يوما وما تلقته المدينة من ضربات قاسية عبر المجانيق التي أتلفت النار والمدافع التي تساقطت على القلعة وشرفاتها واركانها معظم أسسها عام (١١٥٦هـ/١٧٤٣م)[١٢٢]. وتعود قلعة باشطابية بتاريخها الى حدود القرن الثاني الهجري منذ العهد الاموي[١٢٣] ثم ورد ذكرها أبان عهد العقيليين وبالتحديد عام (٣٧٨هـ/٩٨٨م) [١٢٤].كما جاء ذكرها في حوادث سنة(٤٥٠هـ/١٠٨٥م) [١٢٥].

ثم جاء ذكرها خلال العصر الاتابكي عندما سعى الامير عماد الدين الزنكي إلى تعميرها والاعتناء بسورها وتوسيعه (٥٢١- ٥٤١هـ/١١٢٧-١١٤٦م)[١٢٦]. كما ورد ذكرها خلال حملات تيمورلنك الغازية المتكررة (٧٩٦هـ/١٣٩٣م) و (٨٠٤هـ/١٤٠١م) وما تعرضت له من الهدم والتخريب والتدمير[١٢٧]. وكذلك ابان فترة الصراع الصفوي العثماني منتصف القرن العاشر الهجري السادس عشر للميلاد الى جانب الاجراءات الاصلاحية التي قام بها والي الموصل العثماني بكر باشا الموصلي (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) بعد تعميره لقلعة الموصل الداخلية (ايج قلعة) وتجديد سورها حيث امتدت يد العثمانيين الى قلعة الموصل الاتابكية القديمة واطلقوا عليها (باشطابية) كونها كانت تمثل اكبر الابراج القائمة في سور المدينة وعلاها ارتفاعا وأضخمها سمكا وأوسعها مساحة لذا اطلق عليها لقب باشطابية[١٢٨]،وقد نالت الاهتمام في فترة الحكم المحلي المتمثلة بالأسرة الجليلية حتى أصبحت من القلاع العظيمة في المنطقة فقد كانت ترتفع بنحو (٧٥) قدم عن مستوى الأرض القامة عليها في حين يصل نحو (١٥٠)قدم ارتفاعها عن مستوى سطح نهر دجلة وقد حف العثمانيون القلعة بسور واسع يدور حول القلعة بكاملها كما يحف بها خندق يأخذ ماه من نهر دجلة وكان لوالي الموصل حسين باشا ألجليلي دور بارز ومهم في اعمار قلعة الموصل باشطابية اقتدى به سائر الولاة والأمراء من بعده حتى ظلت شامخة الى يومنا هذا[١٢٩].

ثالثا: قره سراي:

قره سراي[١٣٠] وهو دار المملكة أو دار الحكم[١٣١] وقد ورد ان اسم القصر لم يكن قره سراي عند شيد، بل كان يطلق على القصر اق سراي وتعني القصر الأبيض نسبة إلى بياض القصر الذي بني من مادة الجص الأبيض وجمال القصر وروعته واما تسميته بقره سراي وذلك بعد دخول هولاكو الموصل وحراقه للقصر فسمي بقره سراي أي القصر الأسود، ويقع في مدينة الموصل في

محافظة نينوى في شمال العراق على الضفة الغربية لنهر دجلة في الجانب الأيمن من المدينة بناها الاتابكيون وسكنها الحمدانيون والعقيليون وكل من حكم الموصل، ويرجع تاريخ إلى عهد الدولة العباسيى ويقال انه امر ببناءه عماد الدين زنكي ١١٢٧-١٢٦١ م واستغلها بدر الدين لؤلؤ بعد ولاية نور الدين ارسلان الزنكي الاتابكي وحكم الموصل ووسع القصر ونقش على جدران القصر القابه التي بقت إلى وقتنا الحالي وصورة له وهو جالس قد وصلت عبر كتب التاريخ بعد ان خربت من على جدران القصر،ذكر في المصادر التاريخية عن ضخامة القصر الذي كان يحتوي على العديد من الغرف واطلالة على مزارع التي كانت تقابل القصر ولم يبق من قره سراي سوى ايوانين ونفق يتصل بسورالموصل وقد نقش علو واجهة القصر بيتين من الشعر ورد فيه

(لو انصفوا، انصفوا لكن بغو فبغى عليهم الدهر بالاحزان والمحن)

(فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولا عشب على الزمن)

وقد ذكر الرحالة نيور سنة ١٧٦٦م اثناء رحلته ووجد فيها ثمانين إلى مئة تمثال غالبها مقطوعة الرؤوس تقف متتالية على صف طويل، مشبوكة الأيدي على الصدر وتتشابه كثيرا كأنما صبت بقالب واحد، [١٣٢]

رابعا : المساجد الاسلامية:

المسجد[١٣٣] كل مكان يسجد فيها لله سبحانه وتعالى ويتعبد فيه وهو من الالفاظ الاسلامية التي لم تعرف من قبل فالاسم والمسمى جاء مع مجيء الاسلام وانتشاره وتطبيق تعاليمه ومبادئه وقد اشتقت كلمة المساجد اوالمسجد من معنى السجود والتذلل لله عز وجل وعظمته والسعي لعبادته ، ولذلك فالمسجد موضع الصلاة وقد روى ان المساجد هي مواضع السجود من الجبهة والانف واليدين والركبتين ،وهكذا اصبحت المساجد نقطة الارتكاز الأولى التي قامت عليهاالشريعة السمحاء ومنهاجها في تحقيق الفرائض و العلوم الإسلامية المتمثلة بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة، فلم تكن المساجد للعبادة فقط بل كانت للدراسة وألتعلم ومركزا للقيادة والتوجيه ومنصة للتوعية والإرشاد ورباطا للجهاد، والقضاء والفصل بين الخصومات كما كان له دور اجتماعي الى جانب دوره الديني فهو ملتقى أهل المدينة ففيه توثق الأواصر ويتم التعارف بين الناس بصورة منتظمة والمسجد كان ملتقى لجميع المؤمنين في حالات الاستنفار للجهاد والتصدي مقاومة العدوان، وقد أوقف العديد من سكان مدينة الموصل وعلمائها وولاتها كثيرا من المباني الدينية وتعيين من أئمة وعلماء مخلصين لإقامة الشعائر الدينية كالإمامة والآذان والوعظ الديني وغير ذلك ،وللمساجد أهمية رفيعة فقد كان المسجد مركز إشعاع روحي وعلمي

وأخلاقي وتشريعي فيه تؤدي الصلوات وتعقد الندوات وتلقى المواعظ ويدرس الفقه والتشريع الإسلامي،وأصبحت عمارة المساجد عملا خيريا ووسيلة يقومون بها او يؤدونها في حياتهم وتستمر حتى بعد وفاتهم لذلك اهتموا ببنائها وعنوا بها عناية فائقة[١٣٤]

ومن **ابرز** مساجد محلة القلعة :

١-مسجد الإمام محسن :

يقع مسجد الإمام محسن[١٣٥] في المحلة المسماة باسمه محلة الإمام محسن الكائنة في الجهة الشمالية من مدينة الموصل القديمة على امتداد الطريق العام المؤدية الى محلة الشفاء قبالة قلعة الموصل القديمة باشطابيا[١٣٦] ، وقد اقيم المسجد مع على أنقاض المدرسة النورية التي تم إنشاءها خلال العهد الاتابكي على يد الأمير نور الدين ارسلان شاه (٥٨٩-٦٠٧هـ/١١٩٣-١٢١٠م)[١٣٧]، التي اتخذها الأمير بدر الدين لؤلؤ مشهدا للإمام محسن بن الإمام الحسين بن علي (ﷺ) سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م)[١٣٨]، مع استمرار التدريس فيها حتى نهاية القرن الثامن الهجري (الرابع الميلادي)[١٣٩]، وفي حدود سنة (١٣٧٩هـ) سعى بعض علماء الموصل ورجالاتها الى اقامة وتعمير مسجد الإمام محسن على أنقاض المدرسة النورية ومشهد الإمام محسن كما تم تجديد عمارته وتوسيع مساحته سنة (١٣٨١هـ/١٩٦١م) كما هو مدون ومثبت على جدران المسجد ومداخله الخارجية المطلة على فنائه[١٤٠].

٢-مسجد شط الجومي :

يقع مسجد **شط الجومي**[١٤١] فوق تل قليعات على يمين النازل من الجامع الاموي شمال شرق مدينة الموصل القديمة، وقد عرف بمسجد شط الحومى لانه كان يشرف على باب الشط من جهته الشرقية، وقد عرف بمسجد ملا حسن بعد ان تطوع بعمارة المسجد الشريف الملا محمد بن يوسف سنة (١٢١٤هـ) على أنقاض مسجد قديم كان يدعى بمسجد الصوفية القديم والذي كان أول أمره دار حديث ابن المهاجرة ومدرسته الشهيرة مدرسة ابن المهاجرة التي تم إنشاؤها في حدود القرن السادس الهجري ، وقد سعى الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن الحسيني النقشبندي اتخاذ المسجد تكية له سنة (١٣٠٩هـ) [١٤٢].

٣-مسجد اليتيم :

أطلق اسم مسجد اليتيم[١٤٣] على المساجد التي ليس لها متولي وكان يقوم على خدمتها سكان المحلة او المواترين على الصلاة فيه وانتشرت في مدينة الموصل تسميتها باسم (مسجد اليتيم) [١٤٤] ومنها المسجد الواقع شمال شرق المدينة[١٤٥]، عند محلة عبدو خوب حيث تطوع بعمارة

المسجد الشريف الحاج سعيد بن عبد الله سنة (١١٣١هـ) كما هو مدون على مدخل مصلى المسجد[١٤٦].

٤- مسجد عيسى دده :

يقع مسجد عيسى دده [١٤٧] فوق تل قليعات عند حافة نهر دجلة من جهته الشرقية بين محلتي رأس الكور والمكاوي عند باب الشط ، جدد عمارته الشيخ الحاج عيسى دده احد رجالات الموصل وعلمائها[١٤٨] على أنقاض المدرسة التي أنشاها الأمير سيف الدين غازي (٥٤١-٥٤٤هـ/١١٤٦-١١٤٩م) وكان يعرف برباط الصوفية[١٤٩] وقد سعى والي الموصل الباشا محمد اينجة بيرقدار على تجديد عمارة المسجد والمدرسة الدينية المقامة في فنائه وذلك في حدود عام (١٢٥٧هـ/ ١٨٣٩م) [١٥٠] ثم اتخذه عيسى دده مسجدا عرف باسمه نهاية العهد العثماني كما هو مدون ومدون على جدران المسجد الخارجية[١٥١]

٥-مسجد عثمان أفندي المديد:

يقع مسجد عثمان أفندي المديد [١٥٢] في محلة الخاتونية على الطريق الممتد الى محلة الاحمدية شمال غرب مدينة الموصل القديمة[١٥٣] وقد عرف بمسجد ديوانه أفنديس كونه يقع قبالة دار محمد أفندي كاتب الديوان خلال العصر العثماني والذي سعى في عمارة المسجد الشريف والحق به مدرسة عرفت باسمه مدرسة ديوانه افنديس كما هو مدون على مدخل مصلى المسجد وجدران المدرسة الملحقة به[١٥٤].

خامسا: الكنائس المسيحية :

انتشرت العديد من الكنائس المسيحية[١٥٥] في محلة القلعة ومنها كنيسة مار اشعيا وكنيسة الطاهرة التحتانية(مار كوربيل) وكنيسة الطاهرة الفوقانية، نوردها تباعا وكما يلي:

١٠- كنيسة مار اشعيا :

وتعرف بدير[١٥٦](ايشو عياب برقوسري)[١٥٧] حيث أنشأها الراهب ايشوعياب برقوسري في حدود سنة (٥٧٠- ٥٨١م) على هيئة دير صغير، وقد ورد ان كنيسة مار اشعيا [١٥٨] تقع فوق محلة القلعة شمال شرق مدينة الموصل القديمة على نهر دجلة عند انتقاله من مدينة نينوى واستقراه في مدينة الموصل[١٥٩] وبمرور الزمن تحول الدير الى اربعة اقسام متصلة كل منها تمثل كنيسة خاصة لرسول مبشر للدين المسيحي عرفت به وهي هيكل مار يوحنا وهيكل مار كوركيس وهيكل مار اشعيا وهيكل مار قرياقوس[١٦٠]، وهي من كنائس الطائفة المسيحية للكلدان[١٦١].وقد تم تجديد عمارتها في حدود القرن السابع الهجري خلال العصر المغولي الايلخاني استنادا الى

المخلفات الأثرية والعمارية التي لا تزال تحتفظ بها الكنيسة في هيكل مار اشعيا ومار يوحنا[١٦٢]. وقد تم تجديد عمارة الكنيسة في بداية العصر العثماني وبالتحديد في سنة (١٦٩٤م) ثم تلاه تجديد عام (١٧٩٦م) استنادا الى النصوص الكتابية والمدونة فوق مدخلي الرجال والنساء لمصلى الكنيسة القديم[١٦٣].

١١-كنيسة الطاهرة التحتانية(مار كوربيل):

تقع كنيسة مار كوربيل[١٦٤] في محلة القلعة في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الموصل القديمة قرب مزار الإمام يحيى ابن القاسم[١٦٥]، وقد جاء عنه انه دير كبير له درج مقور في الجبل يفضي الى نهر دجلة نحو (١٠٠) درجة (مرقاة)[١٦٦] وتدعى بكنيسة مريم العذراء[١٦٧] . ذكرها المقدسي المتوفي (٣٨٧هـ) بقوله كانت عند الشارع الممتد من مدينة الموصل القديمة الى درب الدير الأعلى حيث تقع كنيسة ماركوربيل عند الربض الأعلى[١٦٨].وقد دعيت بالكنسية الطاهرة تميزا لها عن كنيسة الطاهرة الفوقانية المجاورة لمزار الإمام محسن على الطريق الممتد شمالا الى محلة الشفاء[١٦٩]. ورد ذكرها سنة (١٦٨٣م) ضمن مخطوطة الكنيسة القديمة بأسم الطاهرة التحتانية (الدير الأعلى)[١٧٠]. وقد تم تجديد عمارتها سنة (١٧٠٥م) كما هو مدون على مدخلي الرجال والنساء المطلان على فناء مصلى الكنيسة[١٧١].وقد سعى والي الموصل الى تجديد عمارة الكنيسة بعد حملة نادر شاه على مدينة الموصل سنة (١١٥٦هـ/١٧٤٤م) لاسيما وان والي الموصل الوزير حسين باشا الجليلي قام بتجديد جميع كنائس الموصل التي نالها التخريب والتدمير في حملة نادر شاه[١٧٢].

١٢- كنيسة الطاهرة الفوقانية:

تقع كنيسة الطاهرة الفوقانية [١٧٣] في محلة القلعة جوار مزار الإمام محسن الكائنة في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الموصل القديمة[١٧٤]. وهي احدى الكنائس الأربع التي تعود لطائفة السريان الارثوذكس(اليعاقبة) بالإضافة الى كنائس مار توما ومار حوديني والطاهرة القديمة التحتانية[١٧٥].وقد أخذت تسميتها بالطاهرة الفوقانية تميزا لها عن كنيسة الطاهرة التحتانية المشهورة بالدير الأعلى[١٧٦].كما سميت بالخارجية تميزا لها عن الطاهرة الداخلية الواقعة في منطقة القلعة وسط مدينة الموصل القديمة [١٧٧]. وقد ورد ذكرها سنة (١٧٤٤م) وسنة (١٧٤٥م) ضمن مخطوطات الكنيسة القديمة ، تم تجديد عمارتها في حدود سنة (١١٥٦هـ/١٧٦٦م) عل يد والي الموصل حسين باشا ألجليلي على اثر التخريب الذي أصاب الكنيسة في أعقاب حملة نادر شاه الفارسي على مدينة الموصل وحصاره لها [١٧٨].ثم تبعه تجديد عام (١٨٧٨) كما هو مدون على مدخل مصلى النساء[١٧٩].

سادسا: مقابر محلة القلعة:

ضمت محلة القلعة عدة مقابر[١] للمسلمين وجدت ضمن الجزء الشمالي الشرقي من مدينة الموصل القديمة ، فالمقابر تشكل احدى العناصر الاساسية التي تكونت منها المدينة العربية منذ بداية الفتوحات الاسلامية ونضوجها على مر العصور التاريخية حيث اختصت كل قبيلة عربية بحي سكني ضم المسجد والمسكن والسوق والطرقات فضلا عن المقبرة التي كان يدفن اصحاب الحي او القبيلة موتاهم وقد ذكرت لنا بعض المصادر التاريخية والدينية ان المسلمين الفاتحون عندما كانوا يعمدون الى يتخذون رحبة فسيحة وسط كل خطة من خطط القبائل تخصص لدفن موتى المسلمين من تلك الخطة او القبيلة تميزا عن المقبرة الخاصة بالخطة او القبيلة التي تجاورها وهذا ما اتبع في وضع خطط المقابر في كل من البضرة والكوفة [١] وتم الاقتداء بذلك في اغلب المدن الاسلامية ومنها مدينة الموصل التي ضمت عشرات الاحياء والمحلات سكنتها ومنذ الفتح الاسلامي قبائل واقوام متنوعة ومتعددة الامر الذي انعكس على شكل المدينة وعمرانها ومنها نشوء المقابر واقتصار كل قبيلة او حي بمقبرة خاصة لا يدفن فيها غيرهم فكانت مدينة الموصل نموذجا على ذلك [١]،ومن اقدم المقابر التي وجدت في مدينة الموصل هي مقابر قريش الكائنة جوار مسجد النبي جرجيس في محلة باب النبي قبالة سوق الشعارين مركز مدينة الموصل القديمة حيث كان المسلمون يدفنون موتاهم فيها حتى وقت قريب من العصر العثماني حيث اصبح محيط جامع النبي جرجيس مقبرة للسابلة والمسلمين في المدينة، هذا فضلا عن مقابر الجامع العتيق المشهور بالجامع الاموي أول المساجد الجامعة التي اختطت في المدينة بعد الفتح الاسلامي العظيم حيث استغلت المساحة المحاطة به مكانا مناسبا لدفن موتى المسلمين عند المنطقة المشهورة (بقليعات) شمال شرق مدينة الموصل القديمة لا سيما خلال القرون المتأخرة والمتمثلة بفترة الحكم العثماني عندما انكمشت مساحة الجامع العتيق (الاموي)[١]،واستغلت المنطقة المحيطة به لدفن موتى المسلمين في المدينة تبركا بقدسية الجامع ومكانته في نفوس ساكنيها ولا تزال مقابر المسلمين شاخصة الى يومنا هذا بالاضافة الى مقابر المسلمين الكائنة عند الباب العمادي احد ابواب مدينة الموصل الذي تم افتتاحه خلال العصر الاتابكي على عهد عماد الدين زنكي فاستغل سكان المدينة المساحة الفسيحة المقامة عند الباب العمادي خارج السور في الجزء الشمالي لمدينة الموصل القديمة مكانا ملائما لدفن موتى المسلمين فيها واستمرت على ذلك حتى نهاية العصر العثماني وعرفت بمقبرة السابلة ،كما امتاز العصر العثماني بظهور المقابر ضمن حدود المساجد الجامعة[١]،هذا فضلا عن مقابر الجامع الكبير ومقابر جامع الامام محسن عند محلة (القلعة) الشفاء الكائنة في الجزء الشمالي الشرقي

لمدينة الموصل القديمة [١]،ومقبرة الشيخ عيسى ددة عند حافة نهر دجلة على الطريق الممتد الى محلة الجومي شمال شرق مدينة الموصل القديمة [١]،وفي نهاية العهد العثماني ظهرت مقابر الشهداء اثناء الحرب العالمية الاولى حيث اتخذ العثمانيون مقابر خاصة لجنودهم قرب مقابر الباب العمادي الكائنة في الجزء الشمالي الغربي لمدينة الموصل [١] يضاف الى ذلك مقابر المسيحيين التي انتشرت داخل محلات مدينة الموصل وضمن محيط الكنائس والاديرة [١] القديمة وبشكل واضح لا تزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا ومنها مقبرة كنيسة مار اشعيا [١].

الخاتمة :

تتبعنا عبر صفحات بحثنا الموسوم (دراسة فنية لمباني محلة القلعة في مدينة الموصل٩٢١-١٢٥٠هـ/١٥١٥-١٨٣٤م) البدايات الاولى لنشؤ وتطور محلة القلعة منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر العثماني والتي تعد من اقدم محلات مدينة الموصل وابرزها، حيث تحتل موقعا جغرافيا متميزا فهي تتوسط بين ثلاث محلات رئيسية قديمة هي، محلة الشفاء شمالا، ومحلة الشهوان شرقا، ومحلة الخاتونية غربا، كما انها تمثل المحور الاساسي ألذي اقيمت على أسسه تخطيط المدينة القديمة بعد تحرير مدينة الموصل سنة(١٦هـ \ ٦٣٧م)حيث تضم العديد من المباني الدفاعية والعسكرية والدينية والصحية والخدمية التي الالتزال شاخصة حتى الوقت الحاضر ومنها سورها المدعوم بالابراج والقلاع الضخمة كقلعة باش طابيا والتي اقيمت على حافة نهر دجلة في القسم الشمالي الشرقي لمدينة الموصل القديمة، ومن هنا اخذت المحلة تسميتها بمحلة القلعة، بعد تشييد قلعة باش طابيا، والتي تعد من ابرز البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في مدينة الموصل، كما يتضح ان محلة القلعة قد توسعت كثيرا في مساحتها وتطورت في اساليب تخطيطها وتشيد مبانيها وفنون زخرفتها وعمارتها ،فتكونت محلة القلعة عند المثلث الشمالي كنموذج متطور للمحلة القديمة ، وقد ظهر جليا ان المحلة قد حوت فيها مراكز الحكم والقيادة والتسوق والاستيطان فضلا عما حوته من مباني دينية وتعليمية وخدمية وصحية، وامتدت مع مجرى نهر دجلة من الشمال الشرقي الى الجنوب الشرقي تمثل النواة الاولى لنشوء وتكوين المدينة القديمة التي اقيم على انقاض خندقها وسورها محلة القلعة القديمة، وقد حظيت باهتمام كبير من قبل الدارسين والمهتمين بحضارة الموصل وتراثها الفني والمعماري ومنها مسجد الإمام محسن ومسجد الملا حسن(شط الجومي) مسجد اليتيم ومسجد عيسى دده ومسجد عثمان أفندي المديد وكنيسة مار اشعيا وكنيسة الطاهرة التحتانية(مار كوربيل) وكنيسة الطاهرة الفوقانية .

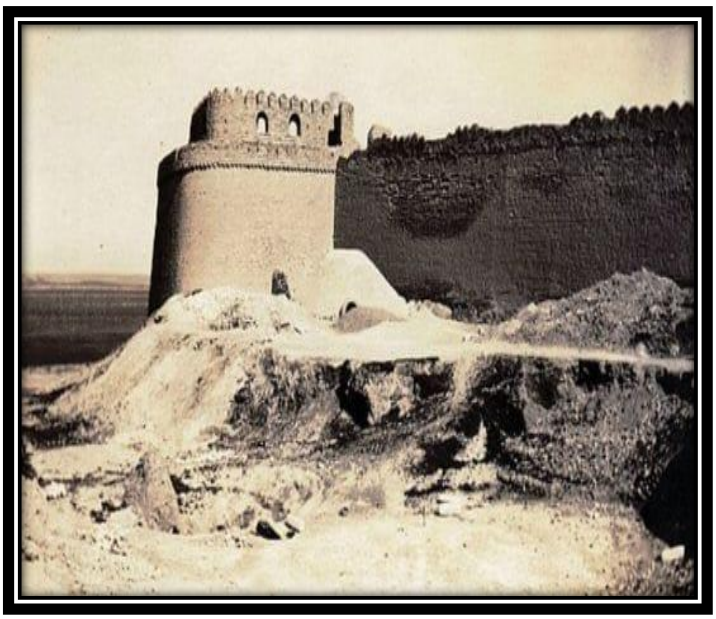

صورة رقم (١)
قلعة باشطابيا، نقلاً عن الديوه جي، قلعة الموصل في مختلف العصور

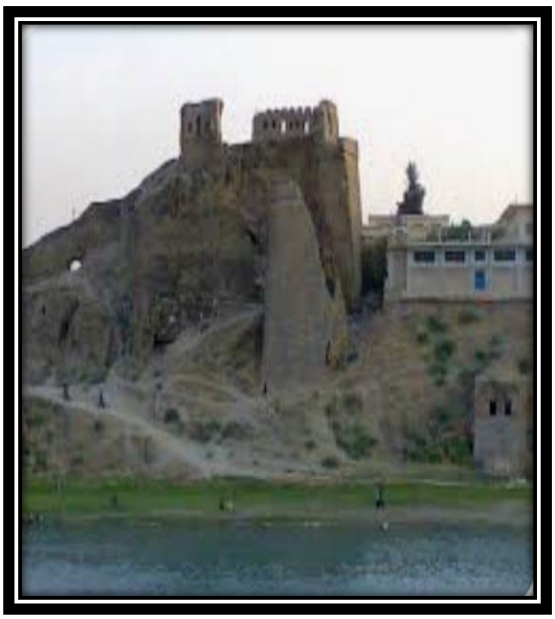

صورة رقم (٢)
قلعة باشطابيا في الوقت الحاضر

صورة رقم (٣)
قرة سراي ، القصر الاسود في الوقت الحاضر

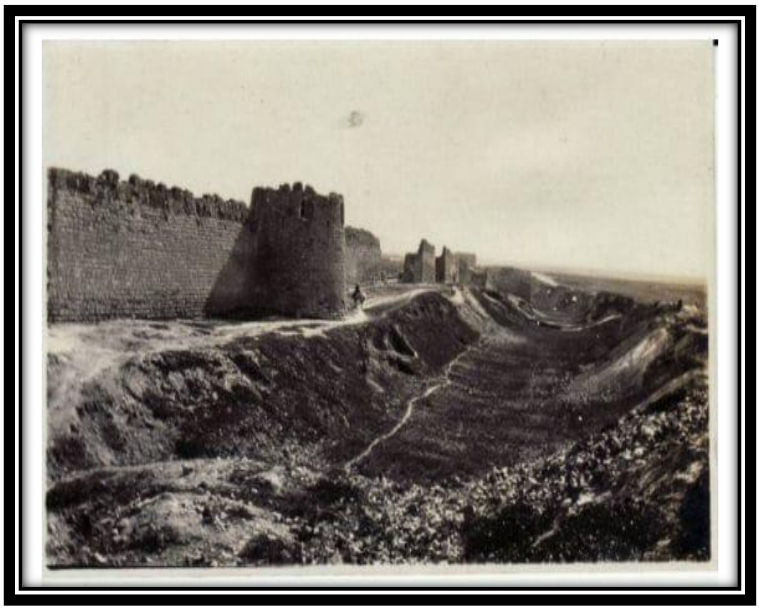

صورة رقم (٤)
الخندق الذي يحيط بسور الموصل
نقلاً عن العبيدي ، الموصل ايام زمان

صورة رقم (٥)
سور الموصل
نقلاً عن العلاف ، سور الموصل القديم

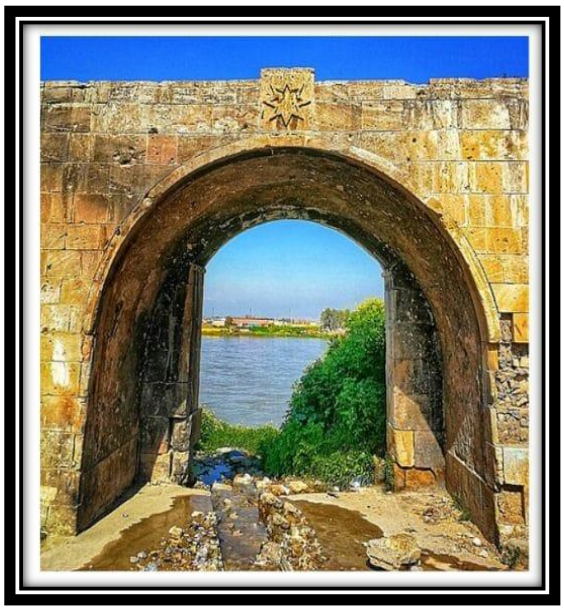

صورة رقم (٦)
باب الشط احدى ابواب سور الموصل القديم في الوقت الحاضر

صورة رقم (٧)
باب الشط احدى ابواب سور الموصل القديم في الوقت الحاضر

صورة رقم (٨)
باب المشرعة في سور الموصل المطل على شريعة الكلاكين للنقل
نقلاً عن الديوه جي ، سور الموصل القديم

صورة رقم (٩)
جامع الامام محسن في الوقت الحاضر

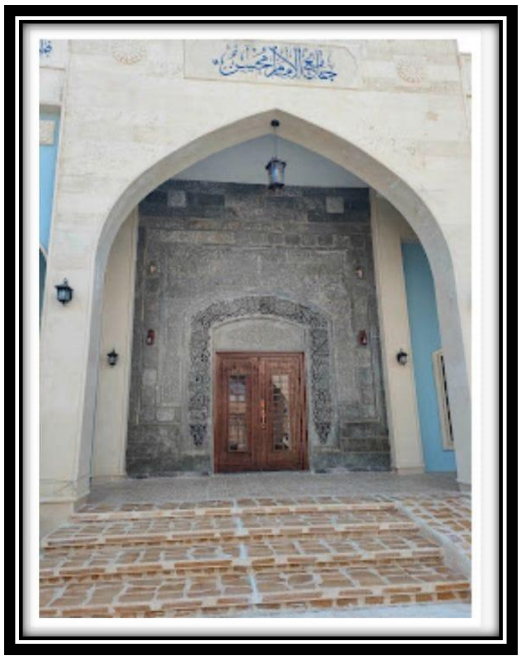

صورة رقم (١٠)
مدخل حجرة الضريح في جامع الامام محسن

صورة رقم (١١)
بقايا مسجد شط الجومي

صورة رقم (١٢)
بقايا مسجد شط الجومي

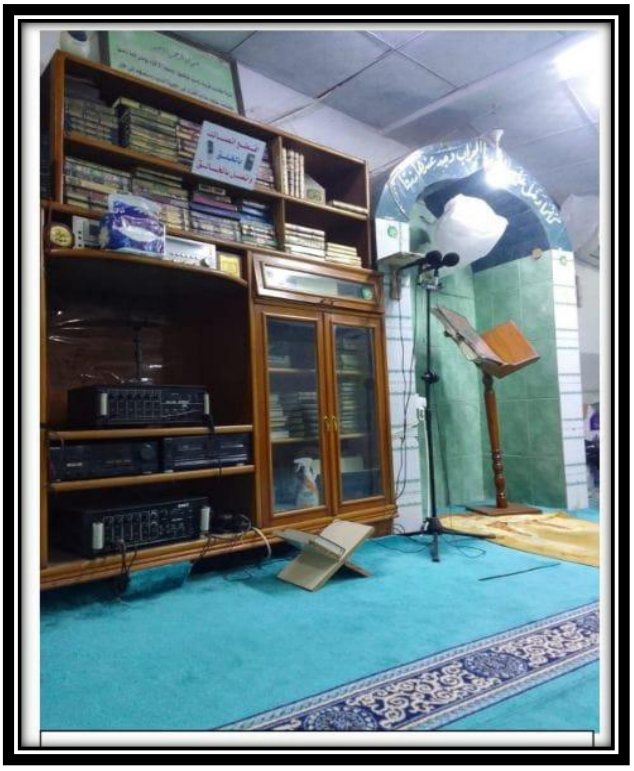

صورة رقم (١٣)
مسجد اليتيم

صورة رقم (١٤)
بقايا مسجد عثمان افندي المديد

صورة رقم (١٥)
بقايا مسجد عيسى دده

صورة رقم (١٦)
كنيسة الطاهرة القديمة الشهيرة بكنيسة القلعة

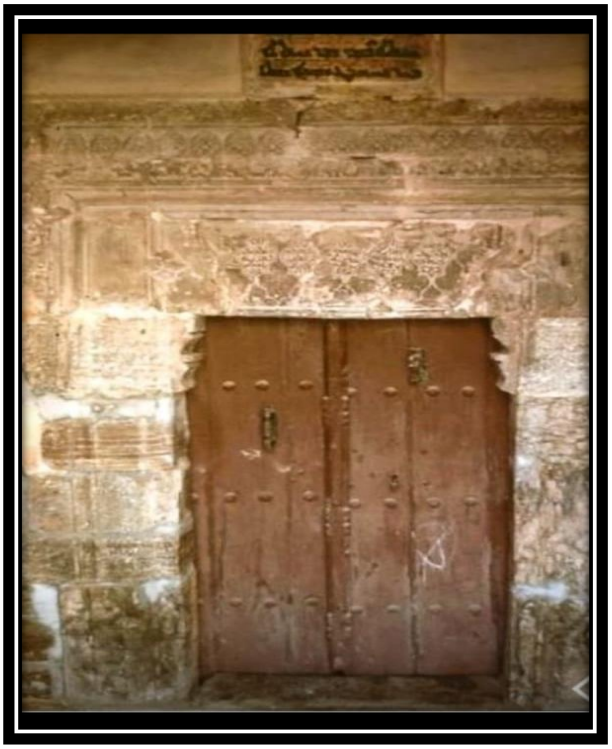

صورة رقم (١٧)
مدخل مصلى كنيسة الطاهرة العذراء التحتانية

صورة رقم (١٨)
برج وأروقة مصلى كنيسة الطاهرة العذراء التحتانية

صورة رقم (١٩)
مدخل مذبح مصلى كنيسة الطاهرة الخارجية الفوقانية

صورة رقم (٢٠)
برج كنيسة الطاهرة الخارجية الفوقانية

الهوامش

(١)إبراهيم مدكور واخرون،مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٣، القاهرة ، ١٩٧٢،ص٨٥٦، البستاني كرم وآخرون: المنجد في اللغة والاعلام ،ط٢ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان، ١٩٦٠، ص ١٤٧، الإمام، رشاد: سيرة مصطفى بن إسماعيل، تونس ،١٩٨١، ص ٥٣ .

(٢) النحاس، زهير علي احمد : تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين١٩١٩- ١٩٣٩، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب، جامعة الموصل ، ١٩٩٥،ص٥٧، ٧٧، ٣٢٩- ٣٣٢،السلطان ، هبة سالم عبد الله محمد : التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٣.، ص ١١ ، ١٥ .

(٣) إحْياء : مصدر أَحْيَا، وحيِيَ من يَحيَا ، احْيَ ، حياءً ، فهو حَيِيّ ، والمفعول مَحْيِيّ منه، ويتحدد المعنى الدقيق المراد من كلمة إحياء بما تضاف إليه فإحياء البيت الحرام: عمارته بالحج والعمرة ، فالمعنى اللغوي لكلمة الاحياء يعود لأصل (احيا) والتي تعني منحه الحياة او اعاده الى الحياة، معجم المعاني الجامع:ص١١١٩، مهدي ، نوار سامي : الاحياء في العمارة ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص٨ ، ٩ ، ١٦ ، العمرو، آمال بنت عبد العزيز: كتاب الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بخصائص الربوبية، الفصل الأول، لفظة الإحياء، زغون، تونس ،ص٣٠.

(٤) نيبارداي ، توماس : الفضول والشك والتراث حول فائدة التاريخ وضرورة الحياة ، مجلة فكر وفن ، ع ٤٥ ، ١٩٨٧ ، ص٥ ، ٦، مهدي : الاحياء في العمارة ، ص ١٦ .

(٥) الازدي، يزيد بن محمد بن اياس أبو زكريا : تاريخ الموصل، ج٢، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية ، دار التحرير للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٧، ص١٦٧، البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر : فتوح البلدان ، القاهرة ، ١٩٥٧، ق٢ ، ص٤٠٧، ٤٠٨، ناجي، عبد الجبار: دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، البصرة ، ١٩٨٦، ص١٣٢- ٣٣٤، الموسوي، مصطفى عباس: العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، ١٩٨٢، ص١٠٣ ، ٢١١.

(٦) القلعة لغويا مأخوذة من الفعل الثلاثي قلع وجمعها قلاع وقلوع ولها معاني ومدلولات عديدة منها انها تدل على الصخرة العظيمة تقتلع من الجبل وتكون صعبة المرتقى ، او انها الحجارة الضخمة ، وقيل هي الحصن المنيع والحصن الممتنع على منطقة مرتفعة، القَلْعَة هو حصن منيع يشيَّد في موقع يصعب الوصول إليه، وغالبًا ما يكون على قمة جبل أو مشرفًا على بحر، وقد وجد بعضها مشيداً على أرض منبسطة، وهي تمثل معقل الجيش ومستودع الذخيرة والمؤن وتقام على الطرق التجارية والعسكرية لحمايتها وتقوم بتقديم الخدمات للجيش اثناء مرورها كما انها تقام داخل المدن زيادة في تحصينها ، وهي احدى المؤسسات التي تجمع الوالي واتباعه والمحافظة عليهم كما انها مقرا لقائد الجيش ، الدراجي ، سعدي ابراهيم اسماعيل : عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ص٤١، والطابية : يراد بها جدار او حصن او قلعة ومنها البناء بالتراب كانه قطعة واحدة يسمى الطابية يؤدي وظيفة القلعة والحصن ، غالب ، عبد الرحيم : موسوعة العمارة الاسلامية ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٢٥٩ .

(٧) باش طابيا: يراد بها جدار او حصن او قلعة ومنها البناء بالتراب كانه قطعة واحدة يسمى الطابية يؤدي وظيفة القلعة والحصن ، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص٢٥٩ ، يرجع تسمية باشطابيا إلى اللغة تركية وتتالف من مفردتي (باش–رئيسي) (طابيا–برج) وتعني البرج أو القلعة الرئيسية وسميت بهذا الاسم لأنها تقع في أعلى نقطة في الموصل القديمة على ارتفاع ٧٥ قدما من مستوى سطح البحر من جهة اليابسة و ١٥٠ قدما من جهة نهر دجلة جوار مشهد الإمام يحيى بن القاسم ، الديوه جي، سعيد : مشهد الإمام يحيى بن القاسم،ج١-٢ ،مج ٢٤ ، بغداد، ١٩٦٨،ص١٧١، الديوه جي، سعيد : قلعة الموصل في مختلف العصور، مجلة سومر، مجلد ١٠،ع١-٢، بغداد، ١٩٥٤، ص ٩٤ ،٩٩، الفخري، محمد توفيق: قلعة الموصل ، مجلة مناهل جامعية ، العدد ٣٥ ، وزارة الدولة للشئون الثقافية بالرباط، المغرب، ديسمبر ١٩٨٦،ص١١١ ، جرجيس، عبد الجبار محمد: القلاع والثكنات العسكرية في الموصل، مطبعة الموصل،١٩٩٩،ص١١.

(٨)ينظر صورة رقم (١-٢)

(٩) قره سراي : وهي تتكون من كلمة تركيتين (قرة)وتعني الأسود ،و(سراي)وتعني القصر، وهو القصر الاسود ، وهو مقر وقصر السلطان بدر الدين لؤلؤ الأتابكي، الجمعة : المصدر السابق ، ص٢٢، الديوه جي : بحث في تراث الموصل، ص ٩٩، العبيدي :الموصل ايام زمان،ص١١١،

(١٠)ينظر صورة رقم (٣)

(١١) عواد، كوركيس : سور الموصل، مجلة سومر ، ج١-٢ ،مج ،بغداد، ١٩٤٧ ،ص ١١٧،الديوه جي: قلعة الموصل ،ص ٩٥، الدراجي : عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ، ص٤١، الفخري: المصدر السابق ،ص١١١.

(١٢)ينظر صورة رقم (٤)

(١٣)ينظر صورة رقم (٥)

(١٤) الديوه جي، سعيد: مدارس الموصل في العهد الاتابكي، مجلة سومر، ج١-٢ ،مج ١٣،بغداد، ١٩٥٧،ص١٠١،الديوه جي، سعيد: الزخارف الرخامية في الموصول، مجلة سومر، ج١-٢ ،مج ، ٢٠ . بغداد، ١٩٦٤،ص١٦٧، خليل، عماد الدين: سيرة ذاتية، مطبعة دار ابن كثير،الموصل،٢٠١٩ ،ص٨ ، ٩٧، الطائي، خضر، عبد الله محمد: التوسع العمراني لمدينة الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات جامعة الموصل ، طبعة الاولى، ٢٠١١ ،ص٧٨ ، ٩٤ .

(١٥) الخندق: جمعها خنادق، بفتح الخاء وسكون النون يراد بها الوادي او الاخدود العميق الذي يحفر في الارض بهيئة مستطيلة في ميادين القتال ليتقي به الجنود من ضربات العدو، خندق وتعني حفر خندق ، وخندق الجندي اي حفر خندق حول السور، وقيل الخند هو حفير حول اسوار المدينة وقلاعها ومعسكرات الجند فيها لحمايتها وتعويق المهاجمين لها ، وقد يكون مملوءا بالماء وقد عرف منذ العصور القديمة واستمرت فكرة انشائه خلال العصور العربية الاسلامية، غالب: موسوعة العمارة الاسلامية،ص١٨١، رزق ، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، الناشر مكتبة مدبولي ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠،ص١٠١، عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة،ص٧٠١، حيث ورد ذكر انشاء خندق عميق عند بناء مسجد البصرة سنة ١٤هـ /٦٣١ م

، كان يحف بصحن المسجد، مؤنس، حسين :المساجد، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٧٠،ص ٥٤ ، ٥٥.

(١٦) السور: وجمعه أسوار، وسيران، ويرد سورة، وبسرة، وبسر، وهي كل منزلة من البناء، ويرد بالجمع (سور) بفتح الواو ويجوز أن يجمع على سورات، بسكون الواو وفتحها، والسور هو كل منزلة من البناء، وتسور الحائط تسلقه، وسورة السلطان سطوته واعتداؤه، والسور هو كل ما يحيط بشيء من البناء والبلاد وتتخلله ابراج ويدور حول قلعة كبيرة فهو يدعى سور، ويراد بالسور حائط عظيم يحيط بالمدينة كالرصافة التي بناها الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك او الذي يحيط بقصر عظيم كالحير الغربي الذي امتد سوره مسافة ٦ كم ،ويرد والسور هو حائط المدينة وسورها المحيط بها ومنه مدينة الموصل، الرازي: مختار الصحاح،ج١،ص ١٥٧،٢٥٤، رزق: المصدر السابق ،ص١٥٣، عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص ١١٣٣، غالب: موسوعة العمارة الاسلامية ، ص٢٣٠ ، عواد: سور الموصل، ص١١٧،

(١٧) الديوه جي : قلعة الموصل ، ص ٩٤ ،٩٩، جرجيس: القلاع والثكنات العسكرية في الموصل، ص١١.

(١٨) العثمانيون ، فرع من الجنس التركي نزحوا من موطنهم الاصلي أواسط اسيا تحت وطأة الغزو المغولي لتلك البلاد واستقروا في اسيا الصغرى بشكل قبيلة موحدة بزعامة رئيسهم ارطغرل مؤلفة من نحو(٤٤٤) عائلة تتجول بين سهول الاناضول صمدت امام الامتداد المغولي وتوسعت وامتد نفوذها في أواسط اسيا والاقاليم المجاورة لها بقيادة زعيمهم عثمان بن ارطغرل الذي كان غنيا وله اقطاعات واسعة اقطعها لهم عند نهر انقرة فانتسبوا اليه واصبحوا يدعون بالعثمانيين ، رؤوف ، عماد عبد السلام: الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي ١٧٢٦- ١٨٣٤، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٥،ص٤٠ ، ٥١ ، ٦٦،علي ، علي شاكر: تاريخ العراق في العهد العثماني١٦٣٨- ١٧٥٠ ، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٠.

(١٩) الصوفي، احمد : خطط الموصل ، مطبعة الاتحاد الجديد ، الموصل،١٩٥٣، ص٢، ٣٢-٣٣، ياسين ، نمير طه ياسين : الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى نهاية عام ١٩٥٨م ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ص١١، ٣٣-٣٩.

(٢٠) الديوه جي، سعيد : الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٥٨، ص٥،رؤوف: الموصل في العهد العثماني ،ص ٣٤٧-٣٤٩ .

(٢١) الجمعة ، احمد قاسم: المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل وتاثيرها على النمو العمراني الحضرين مجلة آداب الرافدين ،ع١٦،مجلد ٢١،كلية الآداب ، جامعة الموصل، ١٩٨٦، ص٣١٧،علي،علي شاكر: ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر، تصوير احمد ياسين ، ط١، دار غيداء النشر والتوزيع ، ٢٠١١، ص١٢١، ١٢٢.

(٢٢) الصائغ : سليمان :تاريخ الموصل، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٢٨،ج٢ ص٣٣- ٣٤ ،ج٣، ص٩٧، الصوفي،احمد : الآثار والمباني العربية الإسلامية في الموصل ، مطبعة الرافدين ، الموصل ، ١٩٤٠ ، ص٣١، ٣٧، ٤٢ .

(٢٣)السوق جمعها اسواق وهي مجموعة من الدكاكين المفتوحة على جانبي الطريق ولكل منها صناعة خاصة اوحرفة او مهنة كما ان لكل منها تجارة خاصة ويكون عادة مسقوفا بكامله ويضم بداخله فروع وازقة لاسواق

صغيرة ولجميع تلك السوق باب عظيم يقفل بعد اغلاق اخر دكان فيه ، الريحاوي ، عبد القادر : العمارة الدينية والمدنية المبكرة في العهد الاموي ، تونس، ١٩٩٥ ،ص١٩١ ، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص٢٣٠ ، شافعي ،فريد : العمارة العربية في مصر الاسلامية،الهيئة المصرية العامة للطباعة والنشر، المطبعة الثقافية ، القاهرة ، ١٩٧٠،ص٤٣٨ .

(٢٤) الديوه جي، سعيد : بحث في تراث الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٢، ص٨٧، الربيعي، عماد غانم : موجز تاريخ اهالي نينوى ، مطبعة الزهراء ، الموصل ، ١٩٩٩، ص١١٩.

(٢٥) الدراجي : عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ، ص٤١، جرجيس: القلاع والثكنات العسكرية في الموصل، ص١١.

(٢٦) الديوه جي: قلعة الموصل في مختلف العصور ، ص ٦٣ ، الدراجي : عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ، ص٤١.

(٢٧) الجمعة،احمد قاسم : محاريب مساجد الموصل الى نهاية الحكم الاتابكة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠، ص١٢٦ ، سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص١١٦ .

(٢٨)العمري ، ياسين بن خير الله الخطيب : زبدة الاثار الجلية في الحوادث الارضية ، مطبعة الاداب، النجف ، ١٩٧٤، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف،ص ٤٤، الديوه جي، سعيد: جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٣،ص ١٨٧-٢١١،العلاف ،ابراهيم خليل : مسجد ومشهد الشيخ عيسى دده الكيلاني في محلة الشهوان بالموصل، مدونة الدكتور ابراهيم خليل ، ٢٠٢٠.

(٢٩)حبي ، يوسف : كنائس الموصل ، مطبعة واوفسيت المشرق، بغداد ، ١٩٨٠،ص١١-٣٢، فييه ، الاب جان موريس: الاثار المسيحية في الموصل ،ترجمة نجيب قاقو،الموصل ،١٩٩٤، راجعه ونقحه الاب البير ابونا ، بغداد ، ٢٠٠٠،ص١١١-١١٩.

(٣٠)الطائي ، ذنون يونس : مورفولوجيا –الحواضر العربية في العهد العثماني ، الموصل نموذجا ، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ، تونس، زغوان ، ٢٠٠٤،ص ٢٢٠- ٢٣٦، كركجة ، فواز عائد جاسم : التدهور والتهرؤ الحضري الشكلي لمدينة الموصل القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل،٢٠٠٠،ص٢٢-٤٤.

(٣١) الصوفي : خطط الموصل، ص٢، ٣٢-٣٣، كركجة : التدهور والتهرؤ الحضري،ص٥٦،٧٢.

(٣٢) الديوه جي،سعيد : تاريخ الموصل ، ج٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،٢٠٠١ ،ص ١٦٥،٢١٧ ،السلمان ، عبد الماجود احمد:الموصل في العهدين الراشدي والاموي،ط١، مطبعة جامعة الموصل،١٩٨٥،ص٢٤، ٢٥، العبيدي ، ازهر : جادة باب لكش، ط١، الموصل ،١٩٩٩،ص٢٢.

(٣٣) الزقاق :جمعه ازقة وزقان ومرادفاتها دروب وشوارع وطرق وسكك وقيل ان الزقاق هو طريق ضيق او ممر بين صفين من الشجر او البنيان وقيل هو طريق واصل بين الاحياء والمحلات وبين المساكن والاسواق وبين الحارات والاسوار ، وقيل الزقاق هو الدرب جمع دروب وهو الباب الكبير وقيل هو المدخل او الممر اعلى السور ، كما عرف على انه طريق او شارع تقوم فيه ابنية واسواق ، المقري ، احمد بن محمد بن علي الفيومي : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي، دار المعارف بمصر ،

١٩٧٧،ص ٤٥ ، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٢١٢ ،والزقاق عبارة عن طريق خطي يضيق تارة وينفرج تارة ويتموج تارة اخرى من خلال حركته الافعوانية وتعرجاته ليخلق من خلال هذا التنوع الفضائي مجلا واسعا في اختلاف الضغط العالي للهواء المظلل البارد الذي يندفع الى فضاءات الدور السكنية المطلة عليه من خلال مفاصل (دكة عليا) وضعها المعمار العربي المسلم، علي ، تركي حسن : المرجع البيئي في المدينة العربية التقليدية واثر خصائص الفضاء الحضري في الاداء المناخي الموضعي لمدينة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ ، ٥٤-٥٥ .

(٣٤) الشارع : جمعه شوارع وهو طريق نافذ واسع عريض يسلكه المارة من الناس وقيل هو طريق واسع مستو يعرف بالسكة وهو اكبر من الزقاق واوسع منه وتقوم على جانبه القناطر والقنوات وتغلق بعضها بأبواب وتوصد ليلا وتربط بين مركز المدينة وضواحيها او بين محلاتها واحيائها وبين اسواقها ، شافعي ، فريد محمد : العمارة العربية في مصر الاسلامية ، مجلد ١ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠ ، ص٣٤٩ ، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٢٢٧ ، ٢٦٣ ، المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، ج٢، دار التحرير للطبع والنشر ، نشر محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، ١٩٦٧، ص ٢٤-٢٥ .

(٣٥) شافعي : المصدر السابق ، ص٣٤٩ ، غالب : المصدر السابق ، ص٢٦٣ .

(٣٦) حماد ، محمد مصطفى : تخطيط المدن وتاريخه ، ط١ ، ١٩٦٥ ، ص٢٣-٢٦ ، عثمان : المدينة الاسلامية ، ص١٦٩-١٧٠ .

(٣٧) عثمان ، محمد عبد الستار: المدينة الاسلامية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٨،ص٥٨

(٣٨) الازدي : تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص١٤٤-١٤٦ ، ٢١٦ ، ٢٨٥ ، سيوفي ، نقولا: مجموع الكتابات المحرر في ابنية الموصل ، تحقيق ،سعيد الديوه جي، مطبعة شفيق ،بغداد ،١٩٥٦،ص٢٢٣-٢٢٤.

(٣٩) الديوه جي ، سعيد: البيت الموصلي ، مجلة التراث الشعبي ، ج٦ ، ١٩٧٥، بغداد ، ص٤٣ ، الجمعة : المميزات والتصاميم العمارية التراثية في الموصل ، ص٣٢٣- ٣٢٤ ، الحيالي : عمر عادل صباح البنية التكوينية للأزقة التقليدية في الموصل ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الهندسة العمارية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٦، ص١٦-١٧ ،

(٤٠) الاشعب ، خالص: المدينة العربية ، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر ، الكويت ، ١٩٨٢، ص٢٤ ، الحيالي : البنية التكوينية للأزقة التقليدية في مدينة الموصل ، ص١٤.

(٤١) عرفت بمحلة الشفاء كونها تضم المجمعات الطبية والمشافي ومذاخر الادوية ، وقد شملت العديد من المحلات الصغيرة حيث كانت تعرف سابقا بمحلة القلعة ، ومحلة الامام محسن ومحلة الطاهرة الخارجية

(٤٢) السلطان : المصدر السابق ، ص٧٥، كركجة : المصدر السابق ، ص ٧٥.

(٤٣) سيوفي : المصدر السابق ، ص١٤٠ ،١٤٤.

(٤٤)العبيدي، ازهر : الموصل ايام زمان ، طبع وتصميم مطبعة الراية ،بغداد ، ١٩٩٠،ص٢٦.

(٤٥) الديوه جي : قلعة الموصل في مختلف العصور ، ص١٠٢- ١٠٥.

(٤٦) سيوفي : المصدر السابق ، ص١٤٥.

(٤٧) كركجة : المصدر السابق ، ص٦٣، ٦٤، ٧٥.

(٤٨) كحالة، عمر: معجم قبائل العرب، ج ٢ ،مؤسسة الرسالة ، دمشق ،١٩٤٩،ص ٧٥٦، الشيبي، محمود : قبائل وعشائر البلقاء وقبائل وعشائر أردنية أخرى، ط ١، دار أسامة للنشر والتوزيع،ج١ ، ٢٠١٩، ص ٢٠٠-٢٠٣.

(٤٩)ابن الخياط ، احمد الموصلي: ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٦،ص٥٥،العمري : منية الادباء ، ص٦٠، العلاف ،ابراهيم خليل : مسجد ومشهد الشيخ عيسى دده الكيلاني في محلة الشهوان بالموصل، مدونة الدكتور ابراهيم خليل ، ٢٠٢٠،ص٣،

(٥٠) الربيعي : تاريخ اهالي نينوى ، ص١٣٥ .

(٥١) العبيدي : الموصل ايام زمان ، ص٢٦، الطائي : مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص٢٢٨.

(٥٢) الصوفي : خطط الموصل ، ص٣٤.

(٥٣) الربيعي : تاريخ اهالي نينوى ، ص١٣٥-١٣٦ .

(٥٤)العمري ، محمد امين بن خير الله الخطيب: منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٧،ص٧١ ،الديوه جي : تاريخ الموصل ،ج٢ ، ص١٧٣ ،.

(٥٥) كركجة : المصدر السابق ، ص٦٣، ٧٦.

(٥٦)الديوه جي : سور السور الموصل ، ص ٧٧،

(٥٧)ينظر صورة رقم (٤)

(٥٨)ينظر صورة رقم (٥)

(٥٩) عثمان : المدينة الاسلامية ، ص١٥٣-١٧٣ ، رزق : المصدر السابق ، ص١٥٢ .

(٦٠) الصائغ ، سليمان : تاريخ الموصل ، ج١، ص٣٩- ٤٠.

(٦١) الجنابي ، صلاح : جغرافية الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، مجلد ١ ط١ع١، الموصل ، ١٩٩١، ص٣.

(٦٢) الصوفي : الاثار والمباني العربية والإسلامية في الموصل ، ص٩، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ص٩، ١٨٢- ١٨٤.

(٦٣) سليمان ، عامر : نتائج حفريات جامعة الموصل في اسوار نينوى ، مجلة آداب الرافدين ، ع١، الموصل ، ١٩٧١، ص٥٠- ٥١.

(٦٤)السلمان : الموصل في العهدين الراشدي والاموي ، ص٢١- ٢٥، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ص٩، ١٨٢- ١٨٤،ص٢١- ٢٥، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ص٩، ١٨٢- ١٨٤.

(٦٥) الطبري، محمد ابو جعفر بن جرير : تاريخ الامم والملوك ، ج٢، القاهرة ،١٩٨٢، ص١٨٦- ١٨٧.

(٦٦)ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني : الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٥،ج٢،ص٢٥٧.

(٦٧) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٩، ٨٣ ، الحيالي : المصدر السابق ، ص٤١- ٤٣ .

(٦٨) الحموي : معجم البلدان ، ص ٢٢٣، الده يوجي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص٥.

(٦٩) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٥٠- ٥٥ ، الصوفي : خطط الموصل ، ص١١.

(٧٠) الازدي : تاريخ الموصل ، ص٢٥، الحموي : معجم البلدان ، مجلد ٥ ،ل- س، ص٢٢٣.

(٧١)ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٥٦، الصوفي : خطط الموصل ، ص١١،.

(٧٢)ابن الاثير : الكامل في التاريخ ،ح١١، ص١٩٨، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ن ص١٢، ١٣، ٨٩،.

(٧٣) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص١٢، ١٣، العبيدي : الموصل ايام زمان ، ص٢٠.

(٧٤) ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ص١١٤، الجميلي ، رشيد : دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي٥٤١- ٦٣١هـ، ط٢، دار النهضة العربية ، بيروت.١-سامح ، كمال الدين : العمارة الاسلامية في مصر ، طبع جامعة القاهرة ، ١٩٧٠ ،ص٢٧٩- ٢٨٠.

(٧٥) الصوفي : خطط الموصل ، ص٢١- ٢٦ ، العبيدي : الموصل ايام زمان ، ص١٩.

(٧٦) باشطابيا : تتألف من كلمتين تركيبيتين في لفظيهما الاولى (باش) وتعني الرئيس او الكبير والثانية (طابية) وتعني القلعة وبمجموعها تعني القلعة الرئيسة او الكبيرة ، الجمعة : عمائر الموصل وخططها من خلال ابن جبير، ابو الحسين محمد بن احمد : رحلة ابن جبير ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٦٤،ص١٥٨،٨٢، سيوفي : المصدر السابق ، ص١٤٤ .

(٧٧) قره سراي : وهي كلمة تركبتين تعنيان القصر الاسود ، قرة تعني الأسود ، السراي تعني القصر ، الجمعة : المصدر السابق ، ص٢٢.

(٧٨) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص١٣- ١٥، الحميري ، محمد عبد المنعم : الروض المعطار في حبر الاقطار ، حققه احسان عباس ، دار العلم ، بيروت ، ١٩٧٥، ص٥٦٣- ٥٦٤. الحموي : ص٢٢٤.

(٧٩) ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم العاتي: رحلة ابن بطوطة ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤،ص١٧٥ ، سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٤٥ ، ٢٤٠ ، ، الصائغ : تاريخ الموصل ،ح١، ص٤٥-٥٥ .

(٨٠) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٩٦، ١٠٢، واول من نبه الى ذلك الجلبي في بحثه الذي نشره في مجلة الجزيرة التي يصدرها نادي الجزيرة ، الموصل ، ع٣٤ ، السنة ٣.

(٨١) خليل ، نوري عبد الحميد : حملات تيمورلنك على بغداد ، مجلة المورد ،ع٤ مجلد ٨ ، ١٩٧٢، ص٧٢- ٧٣ ، الحسو : الواقع الحضاري في الموصل في عهد السيطرة المغولية الابلخانية والجلائرية ، ص٥٦.

(٨٢) تافرنييه : العراق في القرن السابع عشر كما راه الرحالة الفرنسي تافرينيه ، بغداد ،مطبعة المعارف ، ١٩٤٤ ، ص١٤٢.

(٨٣) الصوفي : خطط الموصل ، ص٢١، الزبيدي : اداب العراق في العهد العثماني، ص٤٤٦، ٤٤٧. الدراجي : عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ، ص٤١- ٤٣.

(٨٤)رادولف، ليونهارت : رحلة المشرق الى العراق وسوريا ولبنان وفلسطين ، دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٨٧، ترجمة سليم طه التكريتي،ص٢٠٣.

(٨٥) علي ،علي شاكر : الموصل في كتابات الرحالة في القرنين السادس عشر والسابع عشر ، مجلة اوراق موصلية ، ع٨ ، ٢٠٠١، ص٧، العمري : منهل الاولياء ، ص١٣٥- ١٣٦، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج٢، ص ١٣٤.

(٨٦)اولسن ، روبرت دبليو : حصار الموصل والعلاقات العثمانية الفارسية ١٧١٨- ١٧٤٣م ، ترجمة عبد الرحمن امين الجليلي ، السعودية ، ١٩٨٣،ص٨١.

(٨٧) سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٢٤٠ ، العزاوي ، عباس: تاريخ العراق بين احتلالين ن بغداد ، ١٩٥٦،ح٤ ، ص٢٠٢ ، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج٢، ص١٣٥.

(٨٨)محمد ، غازي رجب: العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، بغداد ، ١٩٨٩،ص١٣- ١٤ ، رووف : ص٢٩- ٣٠ ، يوسف شريف : تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ، مطابع الكويت ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٥٤١.

(٨٩) الخندق : جمعها خنادق ، بفتح الخاء وسكون النون يراد بها الوادي او الاخدود العميق الذي يحفر في الارض بهيئة مستطيلة في ميادين القتال ليتقي به الجنود من ضربات العدو ، وقيل الخند هو حفير حول اسوار المدينة وقلاعها ومعسكرات الجند فيها لحمايتها وتعويق المهاجمين لها ، وقد يكون مملوءا بالماء وقد عرف منذ العصور القديمة واستمرت فكرة انشائه خلال العصور العربية الاسلامية ، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ١٨١ ، رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص ١٠١ ، حيث ورد ذكر انشاء خندق عميق عند بناء مسجد البصرة سنة ١٤هـ /٦٣١ م ، كان يحف بصحن المسجد ، مؤنس : المساجد ، ص ١٦٦.

(٩٠) سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٢٣٩-٢٤٠ ، عواد ، كوركيس : مدينة الموصل ، بغداد ، ١٩٥٩، ص١-٢ ، بكنغهام ، جيمس : رحلتي الى العراق ، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد ، ١٩٦٨، ص٦٠ ، الطائي : الاتجاهات الاصلاحية في ولاية الموصل ، ص٣.

(٩١) فنشتو، ماريا دي سانتا كاترينا : رحلة فنشتو الى العراق في القرن السابع عشر ، ترجمها عن الايطالية ، بطرس حداد : مجلة المورد ، بغداد ، ع٣، ١٩٧٦، ص٧٢، شيلدز، سارة : الموصل قبل الحكم الوطني العراقي ، ترجمة باحثة الجومرد ، الناشر العابد للطباعة والنشر ، الموصل ، ط١، ٢٠٠٨،ص٨٥،

(٩٢) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص١٤، الطائي ، ذنون يونس: خطط الموصل في العهد العثماني من خلال بحوث كتب الرحالة ، ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب، منشورات مركز دراسات الموصل، الموصل ، ١٩٩٧،ص٣٠٢ ،

(٩٣) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص١٧-١٨ ، رؤوف : المصدر السابق ، ص٤٠، ٤١،

(٩٤)العمري : منية الادباء ، ص٢٦٤، العمري : زبدة الاثار الجلية ، ٩٨- ١٠٠، العمري: منهل الاولياء ، ص١٣٦- ١٣٩، الطائي : خطط الموصل ،ص٣٠٢ ،

(٩٥) سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣١٠هـ / ١٨٢٩م ،ص ٢٤٠ ، الصوفي : خطط الموصل ، ص٢١- ٢٦ ، الطائي : مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص٢١٨- ٢١٩،

(٩٦)مراد ، خليل علي : تقديرات سكان الموصل في العهد العثماني ١٥١٦- ١٩١٨، مجلة دراسات موصلية ،ع٧، ٢٠٠٤، منشورات مركز دراسات الموصل،ص٧١- ٧٣، الطائي ، ذنون يونس: الاتجاهات الاصلاحية في ولاية الموصل اواخر العهد العثماني وحتى تاسيس الحكم الوطني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل، ١٩٩٠،ص٢٢- ٢٤،

.

(٩٧) العمري : منية الادباء . ص٦٢ ، شيلدز : الموصل قبل الحكم الوطني ،ص٨٥، يحيى،اكرم محمد يحيى : نشوء المدن الاسلامية واتساع عمرانها في البلقان خلال العصر العثماني ، مجلة اداب الرافدين ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨،ص٨- ١٦ ..

(٩٨) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٢٠، سيوفي : المصدر السابق ، ص١٣٦- ١٣٩ ، الصوفي : خطط الموصل ، ص٢٣- ٢٦. الدراجي : المصدر السابق، ص٤١- ٤٤ .

(٩٩) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٢٠- ٢١ ، الطائي : مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص٢١٨- ٢١٩،

(١٠٠)العدول ، جاسم محمد : معالم مدينة الموصل ابان الحقبة الجليلية من خلال كتابات عدد من الرحالة الاجانب، مجلة اوراق موصلية،ع٨، ٢٠٠١، منشورات مركز دراسات الموصل،ص١٣٧ ، الصوفي : خطط الموصل ، ص٢٣- ٢٦، العبيدي : الموصل ايام زمان ، ص٣٥،

(١٠١) الديوه جي : خطط المدينة ، ص٢٦٣، الجميلي : دولة الاتابكة في الموصل ، ص٢٨٠.

(١٠٢) عثمان :المدينة الاسلامية ، ص١٥٨-١٥٩ ، الطائي : مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص٢١٩.

(١٠٣) الصوفي :خطط الموصل ، ص٥ ، ٢٦ .

(١٠٤) غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص٧٣ .

(١٠٥) سالم ، السيد عبد العزيز : المرية قاعدة اسطول الاندلس .دار النهضة العربية ،ط١ ،بيروت ،١٩٦٩ ، ص١٢٨ ، عثمان : المدينة الاسلامية ،ص١٥٩ .

(١٠٦) الصوفي : خطط الموصل ، ص٥، ٢٦، العبيدي : الموصل ايام زمان ، ص٢١.

(١٠٧)ينظر صورة رقم (٦)

(١٠٨) سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص٢٤٠ ، الصوفي : خطط الموصل ، ص٥، ٢٦، العبيدي : الموصل ايام زمان ، ص٢١،

(١٠٩)ينظر صورة رقم (٨)

(١١٠)ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني : التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية ، تحقيق عبد القادر طليمات ، دار الكتب الحديثة، القاهرة ، ١٩٦٣،ص١٦٧، العبيدي : الموصل ايام زمان ، ص١٩- ٢١.

(١١١) سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص٢٤٠ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص٦٢٥، ١٣٧.

(١١٢)ينظر صورة رقم (١-٢)

(١١٣) الديوه جي: قلعة الموصل ، مجلة سومر ،ج١-٢ ،مج ١٠،ص ٩٥.

(١١٤) عواد،كوركيس : سور الموصل، مجلة سومر ، ج١-٢ ،مج ، ١٩٤٧ ،ص ١١٧،الديوه جي: قلعة الموصل ، مجلة سومر ،ج١-٢ ،مج ١٠،ص ٩٥، الدراجي : عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ، ص٤١، الفخري: المصدر السابق ،ص١١١.

(١١٥) ابن الفوطي : الحوادث الجامعة ، ص٥٢، الجملي : دولة الاتابكية في الموصل ، ص٢٨٢.

(١١٦) البرج : جمعها ابراج وبروج يراد به القصر المحصن ، وقيل برج الشيء بفتحتين أي ظهر وارتفع ، والبرج قيل هو البيت الذي يبنى على سور المدينة وقيل على قلعتها وقيل هو الحصن الذي يكون مرتفع البناء مستديرا او مربعا يعتصم به المقاتلون ، وقد ورد في المصطلح الاثري على انه بناء مرتفع في سور المدينة او قلعتها وقيل في الحصن كذلك والخان والرباط والقصر يستخدم عادة ليرابطوا فيه الجند ومن هنا اخذ البرج وظيفته العسكرية كعنصرا دفاعيا يحمي المدينة عند الخط الاول المتقدم ، الرازي : مختار الصحاح ، ص٤٦ ٥٩٦ ، رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص٣٤ ، سامح ، كمال الدين : العمارة الاسلامية في مصر ، طبع جامعة القاهرة ، ١٩٧٠ ص ٢٣ ، ٢٤ ، فكري ، احمد : مساجد القاهرة ومدارسها ، العصر الفاطمي ، دار المعارف ، ١٩٦٥،ص٢١ ، ٢٨.

(١١٧) الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص١٢٩.

(١١٨) سيوفي : المصدر السابق ، ص١٤٤، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٨٣، ٨٤ .

(١١٩) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، حوادث سنة ٤٥٠هـ .

(١٢٠) الدراجي : المصدر السابق ، ص٤٦ .

(١٢١)سيوفي : المصدر السابق ، ص١٤٤،حسو : المصدر السابق،ص١٨٨،

(١٢٢) العمري : منهل الأولياء ، ص٩٩، ١٥٤، ١٥٦، رووف : المصدر السابق ، ص١٠٩.

(١٢٣) الجمعة ، احمد قاسم : الاستعدادات العسكرية والاستخدامات الدفاعية واثرها في افشال حملة نادر شاه على الموصل عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، بغداد ١٩٨٨أ ، العدد ٤ ، ص٧٩-٨٢ .

(١٢٤) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٨٥،كركجة: المصدر السابق ، ،ص٥٥، ٩١،

(١٢٥) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج٩ ، ص٣٩، الربيعي : المصدر السابق ، ص١٣٦-١٣٧.

(١٢٦) الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص١١٨، ابن جبير : المصدر السابق ، ص١٨٨، ٢٢١ .

(١٢٧) سيوفي : المصدر السابق، ص١٤٤ ، العبيدي : الموصل ايام زمان ، ص٢٣.

(١٢٨) الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٩٩ ، الطائي : الاتجاهات الإصلاحية في ولاية الموصل ، ص٢١.

(١٢٩)العمري : منهل الاولياء ، ص٩٩، ١٥٦، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٩٩- ١٠٠ ، الصائغ: تاريخ الموصل ، ج١، ص٢٨٨ ،.

(١٣٠)الجمعة : المصدر السابق ، ص٢٢، الديوه جي : بحث في تراث الموصل، ص ٩٩، العبيدي :الموصل ايام زمان،ص١١١،

([١٣١])ينظر صورة رقم (٣)

([١٣٢]) الجمعة : المصدر السابق ، ص٢٢، الديوه جي : بحث في تراث الموصل، ص١٠٦،٤٤، العلاف، ابراهيم خليل احمد: قره سراي في الموصل(القصر الاتابكي)،مدونة الدكتور ابراهيم العلاف،الموصل،٢٠٢٠،ص٢،

([١٣٣])المسجد لغة هو اسما لمكان السجود ، وبالفتح اسم للمصدر، وهو جبهة الرجل حيث يضعه للسجود، لقول رسول الله محمد (ﷺ) جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا الزركشي ، ابو عبد الله محمد بن بهادر : اعلام المساجد باحكام المساجد ، تحقيق ابو الوفا مصطفى (القاهرة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ،ص٣ ، رزق : المصدر السابق،ص ٢٨٢ ، الترمذي: الجامع الصحيح، ص١٩٩

([١٣٤])الزركشي: المصدر السابق،ص٣ ، رزق : المصدر السابق،ص ٢٨٢ ، الترمذي ، ابو عيسى : محمد بن عيسى، سنن الترمذي(الجامع الصحيح) ، دار الفكر ،(بيروت ،١٣٩٥هـ/١٩٧٤م)، ص١٩٩، معروف ، ناجي : اصالة الحضارة العربية ، (بيروت، دار الثقافة ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، ص٤٢٦، مؤنس : المصدر السابق، ص٢٥-٢٨.

([١٣٥])ينظر صورة رقم (٩-١٠)

([١٣٦]) سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٨٩٢ ، ص١١٦ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص١٤٧،١٤٥. الديوه جي : جوامع الموصل ، ص٢٥٦، ٢٥٨ ، السلطان : المصدر السابق، ص١٦٧.

([١٣٧]) الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص١٤٢- ١٤٤ ، التوتونجي : نجاة يونس ، المحاريب العراقية منذ العصر الاسلامي الى نهاية العصر العباسي، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص١٣٢، ١٣٣.

([١٣٨]) الخياط : المصدر السابق ، ص٩٠، العمري : منهل الأولياء ، ص٨٠.

([١٣٩]) ابن تغري بردي : النجوم الزاهدة في تاريخ مصر والقاهرة ، دار الثقافة والارشاد القومي ، ج٩ ، القاهرة، ص١٣١.

([١٤٠]) الديوه جي : جوامع الموصل ، ص٢٥٩،كركجة: المصدر السابق،ص ٥٥ ، ٩١،

(١٤١)ينظر صورة رقم (١١-١٢)

(١٤٢)سيوفي : المصدر السابق ، ص٦٩،السلطان : المصدر السابق، ص١٦٨،

([١٤٣])ينظر صورة رقم (١٣)

(١٤٤) السلطان : المصدر السابق ، ص١٦٧، كركجة: المصدر السابق،ص ٥٥ ، ٩١،

(١٤٥) الربيعي : المصدر السابق ، ص١٢٩-١٣٠ ، علي : ولاية الموصل في القرن السادس عشر ، ص١٣٤، ١٣٧.

(١٤٦) سيوفي : المصدر السابق ، ص٨١، الربيعي : المصدر السابق ، ص١٣٦-١٣٧.

([١٤٧])ينظر صورة رقم (١٤)

(١٤٨) سالنامة ولاية الموصل ، ص١٢٠ ، الربيعي : المصدر السابق ، ص١٣٦-١٣٧.

(١٤٩) الصوفي : خطط الموصل ، ص٤٤، العمري : منهل الاولياء، ص١٧٢ .

(١٥٠) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص١٧١- ١٧٢، سيوفي : المصدر السابق ، ص١٢٩ .

(١٥١) دليل العراق العام لسنة ١٩٣٦ ، ص١٥٧-١٦١ ، سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٨٩٢ ، ص١٢٠-١٢١ ، الخياط: المصدر السابق ، ص٦٩ ، العمري : منية الادباء ، ص١٢١.

(١٥٢)ينظر صورة رقم (١٥)

(١٥٣) السلطان : المصدر السابق ، خارطة رقم (٩) ، يحيى ، اكرم محمد : صناديق القبور الرخامية وشواهدها في مدينة الموصل خلال العصور الاسلامية ،المؤتمر العلمي السنوي الثالث المنعقد للفترة ١٩-٢٠ نيسان ، ٢٠٠٥، في مركز دراسات الموصل ، جامعة الموصل ،ص٧٧،

(١٥٤) الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص١٤٨، يحيى : صناديق القبور ،ص٧٨،

(١٥٥)الكنيسة :جمعها كنائس ويراد بها الكنيس وهي التستر ، حيث كان يتستر فيها الرهبان للتعبد وقيل يكتن فيها، عبد الحميد ، محي الدين واخرون : المختار من صحاح اللغة ، ط٤ ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٣٤ ، ص٤٣٣ ،'وهي محل العبادة عند النصارى وهي مرادفة للفظه البيعة ، كماتطلق لفظة الكنيسة كذلك على كنائس اليهود و معابد المجوس ، الى انه ونذ وقت مبكر اخذت تتحصر التسمية على اماكن تعبد المسيحيين دون غيرهم مع اختلاف طوائفهم ، غالب: المصدر السابق ، ص٣٢٧ ،المنجد في اللغة والاعلام ، ص١٠٤ ، ٢٧٢ ، يحيى، اكرم محمد: الاثار المسيحية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية،ع٢٨، ٢٠٠٣،زغوان ،تونس،ص١٠٢،

(١٥٦) الدير : جمعها اديرة واديار وديوره وديارات ويراد به لغويا الدار وهو مأخوذ عن الدار جمعه اديار واديرة وقيل انه بيت يتعبد فيه الرهبان وهو يقوم بوظائف شتى دينية وثقافية وعلمية وغيرها وكان يطلق على صاحب الدير الديراني او الدياري كما يراد به خان النصارى ومقام الرهبان والراهبات وكان انتشاره قبل الاسلام واستمر بعده وقد اورد الشابشتي ان في بعض البلاد العربية الاسلامية نحو (٥٣) ديرا توزعت في العراق وبلاد الشام ومصر بلغ نحو (٣٧) دير في العراق ، الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد : الديارات ، تحقيق كوركيس عواد ، دار الرائد العربي ، ط٢، بيروت ١٩٨٦ ، ص١٠ ، حبي : المصدر السابق، ص٤٧ ، يحيى: الاثار المسيحية،ص١١١،

(١٥٧) ورد في الكتاب المقدس ، العهد القديم ، الاصحاح الاول ، باسم (اشعيا بن آموص) دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط ، ١٩٨٧ ، ص٩٩٢ .

(١٥٨)ينظر صورة رقم (١٦)

(١٥٩) رحو ، الاب فرج رحو : ايشو عياب برقوسري وكنائسه ، مطبعة الاتحاد الجديد ، الموصل ، ص٦، ٩، ١١، حبي : كنائس الموصل ، ص١١، فييه : المصدر السابق ،ص١٤١.

(١٦٠) الجمعة : الاثار الرخامية في مدينة الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني ،ص٥٤٩، فييه : الاثار المسيحية في الموصل ، ص١٣٤- ١٣٥، يحيى ، مال الله : المصدر السابق ، ص١٢١.

(١٦١) بادجر : المصدر السابق ، ص ٦٧، ٧٢، يحيى: الاثار المسيحية،ص١١١،

(١٦٢) الجمعة : الآثار الرخامية في مدينة الموصل ، ص٥٦٠، ٥٦٢، الحيالي : المصدر السابق ، ص١٢٨.

(١٦٣) فييه : الآثار المسيحية في مدينة الموصل ، ص١٣٧، يحيى: الاثار المسيحية،ص١١١،

([١٦٤])ينظر صورة رقم (١٧-١٨)

(١٦٥) الصوفي : خطط الموصل ، ص٥١ ، يحيى ، مال الله : المصدر السابق ، ص١٣٤ .

(١٦٦) الشابشتي : الديارات ، ص١٧٦، ٣٧٤ ، يحيى: الاثار المسيحية،ص١١١،

(١٦٧) الصائغ : تاريخ الموصل ،ح١، ص٢٨٩- ٢٩٠، فييه : الاثار المسيحية في الموصل ، ص١٧٠.

(١٦٨) المقدسي : احمد بن احمد بن ابي بكر شمس الدين ،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،ح٣، طبع في مدينة ليدن المحروسة ، مطبعة بريل ، ١٩٠٦، ص١٢٦، ١٣٣ ، الديوه جي : خطط المدينة ، ص٢٦٤.

(١٦٩) حبي : كنائس الموصل ، ص١٣، الصائغ : تاريخ الموصل ، ح٣ ، ص١٣٣.

(١٧٠) فييه : الاثار المسيحية في الموصل ، ص١٧٠.

(١٧١) قاشا ، سهيل : كنائس بخديدا واديرتها ، مطبعة واوفسيت المشرق، بغداد ، ١٩٨٢، ، ص٤٧، ١١٤ ، يحيى: الاثار المسيحية،ص١٣٤، .

(١٧٢) الصائغ : تاريخ الموصل ، ج١، ص٢٨٩- ٢٩٠، فييه : الاثار المسيحية في الموصل ، ص١٧٠.

قاشا : المصدر السابق ، ص٤٧، ١١٤، الصائغ : تاريخ الموصل ، ص١٣١- ١٣٤.

([١٧٣])ينظر صورة رقم (١٩-٢٠)

(١٧٤)يحيى: الاثار المسيحية،ص١٣٥،السلطان : المصدر السابق، ص٤٨.

(١٧٥) بادجر : المصدر السابق ، ص٦٧، ٧٢، فييه : الاثار المسيحية في الموصل ، ص١٩٩- ٢٠١.

(١٧٦) الصائغ : تاريخ الموصل ،ح٣، ص١٣٣، حبي : كنائس الموصل ، ص٢٦.

(١٧٧)يحيى: الاثار المسيحية،ص١٣٨

(١٧٨) قاشا : المصدر السابق ، ص٤٧، ١١٤ ، الصائغ : تاريخ الموصل ،ح٣، ص١٣٣.

(١٧٩) فييه : الاثار المسيحية في الموصل، ص١٩٩- ٢٠١.

قائمة المصادر والمراجع:

١-ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني : الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٥.

٢-ابن الخياط ، احمد الموصلي: ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٦٦.

٣-ابن خلكان، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط١، القاهرة، ١٩٤٨.

٤-ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي : البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

٥-احمد ، ابراهيم خليل: تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني١٥١٦- ١٩١٦، الموصل ، ١٩٨٢.

٦- عامر سلمان واخرون ، محافظة نينوى بين الماضي والحاضر، الموصل ، ١٩٨٦.

٧-الازدي، يزيد بن محمد بن اياس ابو زكريا :تاريخ الموصل ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٦٧.

٨-البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم : صحيح البخاري، بيروت ، دار احياء التراث العربي.
٩-بدج ، سروالیس : رحلات الى العراق ، دار الزمان ، بغداد ، ١٩٦٦، ترجمة فؤاد جميل،الجزء١.
١٠-البراك ، فاضل : المدارس اليهودية والايرانية في العراق ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٥ .
١١-بكنغهام ، جيمس: رحلتي الى العراق ، مطبعة اسعد ،بغداد، ١٩٦٨، ترجمة سليم طه التكريتي .
١٢-البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر ابو الحسن : فتوح البلدان ، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٧.
١٣-تافرنيه، جان باتيست : العراق في القرن السابع عشر ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٤، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد .
١٤-تدمري ، عمر عبد السلام : الحضور التاريخي لمدينة طرابلس الشام من خلال الكامل في التاريخ لابن الاثير ، بحوث ندوة ابناء الاثير المنعقدة ٢٧-١٩٨٢/٣/٣٠، كلية الاداب ، جامعة الموصل .
١٥-التوتونجي ، نجاة يونس : المحاريب العراقية منذ العصر الاسلامي الى نهاية العصر العباسي ، بغداد ، ١٩٧٦.
١٦-ثينفو : مقتطفات من رحلة ثينفو خلال القرن السابع عشر ، مجلة بين النهرين ، السنة الثالثة ، العدد ٨ ، ١٩٧٤ ، ترجمة بطرس حداد .
١٧-ج.أ . اوليفيه : رحلة اوليفيه الى العراق سنة ١٧٩٤- ١٧٩٦، ترجمة يوسف حبي، بغداد ، ١٩٨٨.
١٨-الجابري، متعب خلف : تاريخ التطور الصحي في العراق،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ،١٩٨٩.
١٩-جاكسون : مشاهدات بريطاني عن العراق سنة ١٧٩٧م ، مطبعة الاسواق التجارية ، بغداد، تعريب سليم طه التكريتي.
٢٠-الجراحي ، صباح حسن : اعقاب الاملاك السنية في العراق ١٨٧٦- ١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠.
٢١-جرجيس : دليل الموصل العام منذ تأسيسها حتى عام ١٩٧٥، مطبعة الجمهورية ، الموصل، ١٩٧٥.
٢٢-الجلبي ، داود : مخطوطات الموصل ، بغداد ، ١٩٢٧.
٢٣-..... : كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل، بغداد ، ١٩٦٠.
٢٤-الجمعة : الاثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥.
٢٥-..... : محاريب مساجد الموصل الى نهاية حكم الاتابكة ٦٦٠هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة ن القاهرة ، ١٩٧١.
٢٦-الجميل ، سيار كوكب : حصار الموصل ،الصراع الاقليمي واندحار نادر شاه ،ط١، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٩٠.
٢٧-..... : الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة، موسوعة الموصل الحضارية ، الموصل ، ١٩٩٢.

٢٨-الجميل، مكي: الحياة الاقتصادية والاجتماعية لولاية الموصل في العهد الجليلي ١٧٢٦- ١٨٣٤م ، مركز الدراسات والبحوث العثمانية ، تونس، ١٩٨٨.
٢٩-الجميلي ، رشيد : الموصل في عهد السيطرة السلجوقية، موسوعة الموصل الحضارية ، موصل ، ١٩٩١.
٣٠-..... : الموصل في عهد الادارة الحمدانية، موسوعة الموصل الحضارية ، الموصل ، ١٩٩١.
٣١-..... : دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي٥٤١- ٦٣١هـ، ط٢، دار النهضة العربية ، بيروت.
٣٢-الجنابي، صلاح حميد : جغرافية الحضر اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٧.
٣٣-الجنابي ، هاشم خضير: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، دار الكتب للطباعة والنشر، مطبعة جامعة الموصل ،١٩٨٢.
٣٤-.....: المواءمة بين خطة مدينة الموصل والمتغيرات المناخية ،
٣٥-..... : بنية مدينة الموصل وصورتها الحالية ، موسوعة الموصل الحضارية ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١.
٣٦-حبي ، يوسف : كنائس الموصل ، مطبعة اوفسيت المشرق، بغداد ، ١٩٨٠.
٣٧-الحديثي، عبد الرحمن ذنون : غرفة تجارة بغداد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة الموصل ، ١٩٩٧
٣٨-ياقوت الحموي ، الشيخ الامام شهاب الدين ابن عبد الله : معجم البلدان ، مجلد٥، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت .
٣٩-الحميري، محمد بن عبد المنعم : الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق احسان عباس، مطبعة دار القلم ، بيروت، ١٩٧٥.
٤٠-حنا ، عبد الله : الحركة العمالية في سوريا ولبنان ١٩٠٠- ١٩٤٥، دار دمشق، ١٩٧٣.
٤١-الحيالي ، اكرم محمد : الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في الموصل خلال العصور الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل،٢٠٠١.
٤٢-الحيالي ، عمر عادل صباح : البنية التكوينية للازقة التقليدية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة المعمارية ،جامعة الموصل ، ٢٠٠٦.
٤٣-الديوه جي، سعيد : اعلام الصناع المواصلة ، الموصل، مطبعة الجمهورية ، الموصل ،١٩٧٠.
٤٤-..... : بحث في تراث الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٢. بحث في تراث الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٢.
٤٥-..... : تاريخ الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٢.
٤٦-..... : تاريخ الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،٢٠٠١ .
٤٧-..... : الجامع المجاهدي في الموصل، بغداد ، ١٩٥٥.
٤٨-..... : جسر الموصل في مختلف العصور، مطبعة الرابطة ، بغداد، ١٩٥٦.

٤٩-الديوه جي، سعيد : جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٣.
٥٠-..... : خطط المدينة ، موسوعة الموصل الحضارية ،ح٣، الموصل ، ١٩٩١.
٥١-. ..... : مدارس الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة الرابطة ، بغداد، ١٩٧٥.
٥٢-ذنون ، يوسف واخرون : العمائر الدينية في مدينة الموصل ، مكتب الانشاءات الهندسية في الموصل ، ١٩٨٣.
٥٣-..... : الخط العربي في الموصل منذ تمصيرها حتى بداية القرن العاشر الهجرين موسوعة الموصل الحضارية ،مجلد ٣ن الموصل ، ١٩٩٢.
٥٤-..... : العمائر الخدمية في مدينة الموصل ، مكتب الانشاءات الهندسية في الموصل ، ١٩٨٣.
٥٥-..... : العمائر السكنية في مدينة الموصل ، اعداد مكتب الانشاءات الهندسية في الموصل ، ١٩٨١.
٥٦-..... : الواسطي موصليا، منشورات مركز دراسات الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٩٨.
٥٧-رادولف، ليونهارت : رحلة المشرق الى العراق وسوريا ولبنان وفلسطين ، دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٨٧، ترجمة سليم طه التكريتي.
٥٨-رؤوف ، عماد عبد السلام: الحياة الاجتماعية في العراق ابان عهد المماليك ١٧٤٩- ١٨٣١، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦.
رؤوف ، عماد عبد السلام: الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي ١٧٢٦- ١٨٣٤، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٧٥

Sourcrs:

1-Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad al-Shaybani: Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, 1965.

2-Ibn al-Khayyat, Ahmad al-Mawsili: Tarjamat al-Awliya' fi al-Mawsil al-Hadba' (Biography of the Saints in Mosul), edited by Sa'id al-Diwaji, Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1966.

3-Ibn Khallikan, Shams al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim: Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (Obituaries of Eminent Men and News of the Sons of the Age), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Sa'ada Press, 1st edition, Cairo, 1948.

4-Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida' Isma'il ibn Umar al-Dimashqi: Al-Bidaya wa al-Nihaya (The Beginning and the End), Al-Sa'ada Press, Cairo.
5-Ahmad, Ibrahim Khalil: The History of the Arab World in the Ottoman Era 1516-1916, Mosul, 1982.

6-Amer Salman et al., Nineveh Governorate Between Past and Present, Mosul, 1986.

7-Al-Azdi, Yazid ibn Muhammad ibn Iyas Abu Zakariya: The History of Mosul, Supreme Council for Islamic Affairs, Dar al-Tahrir for Printing and Publishing, Cairo, 1967.

8-Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim: Sahih al-Bukhari, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

9-Budge, Sarwalis: Travels to Iraq, Dar al-Zaman, Baghdad, 1966, translated by Fouad Jamil, Part 1.

10-Al-Barrak, Fadel: Jewish and Iranian Schools in Iraq, Al-Dar al-Arabiyya, Baghdad, 1985.

11-Buckingham, James: My Journey to Iraq, Asaad Press, Baghdad, 1968, translated by Salim Taha al-Tikriti.

12-- Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir Abu al-Hasan: Futuh al-Buldan (Conquests of the Lands), Arab Statement Committee Press, Cairo, 1957.

13- -Tavernier, Jean-Baptiste: Iraq in the Seventeenth Century, Al-Ma'arif Press, Baghdad, 1944, translated by Bashir Francis and Korkis Awad.

14- -Tadmur, Omar Abdul Salam: The Historical Presence of the City of Tripoli in the Levant through Ibn al-Athir's Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), Research Papers of the Sons of al-Athir Symposium held 27-30/3/1982, College of Arts, University of Mosul.

15-Al-Tutunji, Najat Younis: Iraqi Mihrabs from the Islamic Era to the End of the Abbasid Era, Baghdad, 1976.

16- -Thimphu: Excerpts from Thimphu's Journey During the Seventeenth Century, Between the Two Rivers Magazine, Third Year, Issue 8, 1974, translated by Butrus Haddad.

17- -J.A. Olivier: Olivier's Journey to Iraq in 1794-1796, translated by Yusuf Habibi, Baghdad, 1988.

18- -Al-Jabiri, Mut'ab Khalaf: The History of Health Development in Iraq, unpublished Master's thesis, College of Arts, University of Basra, 1989.

19- -Jackson: British Observations of Iraq in 1797, Al-Aswaq Al-Tijariyya Press, Baghdad, translated by Salim Taha Al-Tikriti.

20-- Al-Jarahi, Sabah Hassan: The Aftermath of Sunni Properties in Iraq 1876-1909, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul, 2000.

21- -Jirjis: A General Guide to Mosul from its Founding until 1975, Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1975.

22- -Al-Jalabi, Dawood: Mosul Manuscripts, Baghdad, 1927.

23-] -Unknown]: Persian Words Used in the Colloquial Arabic of Mosul, Baghdad, 1960.

24- -Al-Jum'ah: Marble Antiquities in Mosul during the Atabeg and Ilkhanid Periods, Unpublished Doctoral Dissertation, Cairo University, 1975.

25-] -Unknown]: The Mihrabs of Mosul Mosques until the End of the Atabeg Rule (660 AH), Unpublished Master's Thesis, Cairo, 1971.
26- -Al-Jamil, Sayyar Kawkab: The Siege of Mosul, Regional Conflict and the Defeat of Nader Shah, 1st ed., Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1990.

27-] -Unclear abbreviation]: Mosul from the End of the Jalili Rule to Direct Administration, Encyclopedia of Mosul Civilization, Mosul, 1992.

28- -Al-Jamil, Makki: The Economic and Social Life of the Mosul Province during the Jalili Era 1726-1834 CE, Center for Ottoman Studies and Research, Tunis, 1988.

29- -Al-Jumaili, Rashid: Mosul under Seljuk Control, Encyclopedia of Mosul Civilization, Mosul, 1991.

30-] -Unclear abbreviation]: Mosul under Hamdanid Administration, Encyclopedia of Mosul Civilization, Mosul, 1991.

31-] -Unclear abbreviation]: The Atabeg State in Mosul after Imad al-Din Zengi 541-631 AH, 2nd ed., Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut. 32- Al-Janabi, Salah Hamid: Urban Geography: Foundations and Applications, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1987.
32- -Al-Janabi, Hashim Khudair: The Internal Structure of the Old City of Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul University Press, 1982.

33- :.....-Harmonizing the Mosul City Plan with Climatic Variables.

34- :.....-The Structure and Current Image of Mosul, Mosul Civilization Encyclopedia, Dar Al-Kutub Foundation for Printing and Publishing, Mosul, 1991.

35- -Habbi, Yusuf: Churches of Mosul, Al-Mashriq Offset Printing Press, Baghdad, 1980.

36- -Al-Hadithi, Abdul Rahman Dhunoun: The Baghdad Chamber of Commerce, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Mosul, 1997.

37- -Yaqut Al-Hamawi, Sheikh Imam Shihab Al-Din Ibn Abdullah: Dictionary of Countries, Volume 5, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut House for Printing and Publishing, Beirut.

38-Al-Himyarī, Muhammad ibn Abd al-Munʿim: Al-Rawḍ al-Muʿṭar fī Khabar al-Aqṭār, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Qalam Press, Beirut, 1975.

39- -Hanna, Abdullah: The Labor Movement in Syria and Lebanon 1900-1945, Dar Dimashq, 1973.

40- -٤١Al-Hayali, Akram Muhammad: Geometric Ornamentation on Existing Archaeological Buildings in Mosul During the Islamic Eras, unpublished Master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 2001.

41- -٤٢Al-Hayali, Omar Adel Sabah: The Structural Structure of Traditional Alleys in Mosul, unpublished Master's thesis, College of Architecture, University of Mosul, 2006.

42- -٤٣Al-Diwaji, Saeed: Notable Craftsmen of Mosul, Mosul, Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1970.
43-44-.....: A Study of Mosul's Heritage, Dar al-Kutub Printing and Publishing House, Mosul, 1982.

44- :.....-٤٥The History of Mosul, Dar al-Kutub Printing and Publishing House, University of Mosul Press, 1982.

45- :.....-The History of Mosul, Dar al-Kutub Printing and Publishing House, University of Mosul, 2001.

46- :.....-The Mujahidi Mosque in Mosul, Baghdad, 1955.

47- :.....-Mosul Bridge Throughout History, Al-Rabita Press, Baghdad, 1956.

48- -Al-Diwaji, Saeed: Mosques of Mosul Throughout History, Shafiq Press, Baghdad, 1963.

49- :.....-City Plans, Mosul Civilizational Encyclopedia, Vol. 3, Mosul, 1991.

50- :..... -Mosul Schools in the Atabeg Era, Al-Rabita Press, Baghdad, 1975.

51- -Dhunoun, Yusuf, et al.: Religious Buildings in the City of Mosul, Mosul Engineering Construction Office, 1983.

52- :.....-Arabic Calligraphy in Mosul from its Consolidation until the Beginning of the Tenth Century AH, Mosul Civilization Encyclopedia, Volume 3, Mosul, 1992.

53- :.....-Service Buildings in the City of Mosul, Mosul Engineering Construction Office, 1983.

54- :.....-Residential Buildings in the City of Mosul, Prepared by the Mosul Engineering Construction Office, 1981.

55- :.....-Al-Wasiti as a Mosulian, Mosul Studies Center Publications, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1998.

56- -Rudolf, Leonhardt: A Journey to the East: Iraq, Syria, Lebanon, and Palestine, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1987, Translated by Salim Taha Al-Tikriti.
57-Raouf, Imad Abdul Salam: Social Life in Iraq During the Mamluk Era 1749-1831, Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Arts, Cairo University, 1976.

58-Raouf, Imad Abdul Salam: Mosul in the Ottoman Era: The Period of Local Rule 1726-1834, Al-Adab Press, Najaf, 1975